فيـــــــلم رقم / ١٥٨ /

المباشـــــــرة بتصـــــــوير مخطوط علم التفســـــــير رقم

٦٧٨

التاريخ ٢١/ ٧/ ١٩٦٠

القائم بأعمال التصـــــــوير

الجزء الثامن عشر
من صحيح
البخاري
٦

٦٧٨

يا غوثيه

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا اسحق بن
ابرهيم قال حدثنا حفص بن غياث قال حدثنا يزيد بن
عبد الله عن ابن بردة عن ابي موسى قال قدمنا على
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا
ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا حدثني عبد الله بن
محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق
عن مالك بن انس قال حدثني ثور قال حدثني سالم
مولى ابن مطيع انه سمع ابا هريرة يقول اقبلنا خيبر
فلم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع
والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم اهداه له
احد

الصيد

احد بن الصباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر حتى اصاب ذلك العبد
فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها
يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا
فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم
بشراك او شراكين فقال هذا شيء كنت اصبته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من نار
حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال
اخبرني زيد عن ابيه انه سمع عمر بن الخطاب يقول اما
والذي نفسي بيده لولا ان اترك آخر الناس بيانا ليس

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا إسحق بن
إبرهم شيخ حفص بن غياث قال حدثنا يزيد بن
عبد الله عن ابن بردة، عن ابي موسى قال قدمنا على
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا،
ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا حدثنا عبد الله بن
محمد، قال حدثنا معاوية بن عمرو، قال حدثنا ابو اسحق
عن مالك بن انس قال حدثني ثور، قال حدثني نافع
مولى ابن مطيع انه سمع ابا هريرة يقول اقبلنا خيبر
فلم نغنم ذهبا ولا فضة، انما غنمنا البقر والابل والمتاع
والحوائط، ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم وهبه له
احد

احد بن الصباح فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر حتى اصاب ذلك العبد
فقال الناس هنيئا له الشهادة، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده، ان الشملة التي اصابها
يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا،
فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم
بشراك او شراكين فقال هذا شيء كنت اصبته، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من نار
حدثنا سعيد بن ابي مريم، قال اخبرنا محمد بن جعفر قال
اخبرني زيد عن ابيه انه سمع عمر بن الخطاب يقول اما
والذي نفسي بيده لولا ان اترك آخر الناس بيانا ليس

بيانا يا ابن موضحة ثنيه واخرى تنوء فتزه ان تهوي
الثانية واخرة تنوء فتزه ان تهوي
في العطاء وقال يا واحدا وقال يا واحدا في الاولى
العقوبة قال الوعيد ولا اختها
عربية لا تجمع وقال في حرز
الكلمة منصوبة واحدة وه
غزوهم حصنا قال انوشيروان
الضريبة في كلام العرب بنا
والصحيح بنا واحدا والورق
اذا ذكر الورق قالوا هذا
هتان بن بيان والمعنى الاثنين

لهم شيء ما فتحت على قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله
عليه وسلم خيبر ولكني أتركها خزانة لهم يقتسمونها
حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن مهدي عن مالك بن
أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال لولا آخر
المسلمين ما فتحت عليهم قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله
عليه وسلم خيبر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان
قال سمعت الزهري وسأله إسمعيل بن أمية قال أخبرني
عنبسة بن سعيد أن أبا هريرة أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله فقال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه فقال
أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجبا لوبر
تدلى من قدوم الضأن ويذكر عن الزبيدي عن الزهري
قال

قال أخبرني عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر
سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبان على سرية من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة
فقدم أبان وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر
بعدما افتتحها وإن حزم خلبهم لليف قال أبو هريرة
قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال أبان وأنت بهذا
يا وبر تحدر من رأس ضأن فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا أبان اجلس فلم يقسم لهم قال أبو عبد الله الضا
الندر حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا عمرو بن يحيى
ابن سعيد قال أخبرني جدي أن أبان بن سعيد أقبل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال أبو هريرة

لهم شيء ما فتحت على قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله
عليه وسلم خيبر ولكن أتركها خزانة لهم يقتسمونها
حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن مهدي عن مالك بن
أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال لولا آخر
المسلمين ما فتحت عليهم قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله
عليه وسلم خيبر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان
قال سمعت الزهري وسأله إسمعيل بن أمية قال أخبرني
عنبسة بن سعيد أن أبا هريرة أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله فقال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه فقال
أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجباه لوبر
تدلى من قدوم الضأن ويذكر عن الزبيدي عن الزهري
قال

قال أخبرني عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر
سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبان على سرية من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة
فقدم أبان وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر
بعدما افتتحها وإن حزم خلفه للليف قال أبو هريرة
قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال أبان وأنت بهذا
يا وبر تحدر من رأس ضأن فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا أبان اجلس فلم يقسم لهم قال أبو عبد الله الضا
لي
الندر حدثنا مؤمل بن إسمعيل قال حدثنا عمرو بن يحيى
ابن سعيد قال أخبرني جدي أن أبان بن سعيد أقبل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال أبو هريرة

يا رسول الله، هذا قاتل ابن قوقل وقال أبان لأبي هريرة
وا عجبا لك وبر ندآدا من قدوم ضان ينعى على أمرأ
أكرمه الله بيدي ومنعه أن يهنفني بيده حدثنا يحيى
ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة أن فاطمة بنت النبي صلى الله
عليه وسلم أرسلت إلى ابن بكر تسأله ميراثها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة
وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل
آل محمد من هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها

في

في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى
فاطمة منها شيئا، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته
فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ستة أشهر، فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا، ولم يؤذن
بها أبا بكر وصلى عليها، وكان لعلي من الناس وجه حياة
فاطمة، فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس
مصالحة أبي بكر ومبايعته، ولم يكن يبايع تلك الأشهر
فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا، ولا يأتنا أحد معك كراهية
لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال
أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل

يا رسول الله، هذا قاتل ابن قوقل. وقال أبان لأبي هريرة: وا عجبا لك وبر نزاد من قدوم ضأن يتعلم علي أمرا، أكرمه الله بيدي، ومنعه أن يهينني بيده. حدثنا يحيى ابن بكير، قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة، أن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك، وما بقي من خمس خيبر. فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال. وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا، فوجدت فاطمة على أبي بكر من ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت. وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر، فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها، وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة، فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس، فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته، ولم يكن يبايع تلك الأشهر. فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا، ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر. فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك. فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم. فدخل

ضأل

بهتن

بيهتن

في

عليهم أبو بكر، فتشهد علي، فقال إنا قد عرفنا فضلك، وما
أعطاك الله، ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك، ولكنك
استبددت علينا بالأمر، وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم نصيبا، حتى فاضت عينا أبي بكر، فلما تكلم
أبو بكر، قال والذي نفسي بيده، لقرابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي، وأما الذي شجر
بيني وبينكم من هذه الأموال، فإني لم آل فيها عن الخير،
ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه
فيها إلا صنعته، فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة،
فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر، فتشهد وذكر شأن
علي وتخلفه عن البيعة، وعذره بالذي اعتذر إليه، ثم

استغفر

استغفر، وتشهد علي، فعظم حق أبي بكر، وحدث أنه لم يحمله
على الذي صنع، نفاسة على أبي بكر، ولا إنكارا للذي فضله الله
به، ولكنا كنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا، فاستبد علينا،
فوجدنا في أنفسنا، فسر بذلك المسلمون، وقالوا أصبت
وكان المسلمون إلى علي قريبا، حين راجع الأمر المعروف

حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا جرير، قال حدثنا شعبة،
قال أخبرني عمارة، عن عكرمة، عن عائشة، قالت لما فتحت
خيبر، قلنا الآن نشبع من التمر، حدثنا الحسن، قال حدثنا
قرة بن حبيب، قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار،
عن أبيه، عن ابن عمر، قال ما شبعنا حتى فتحت خيبر

باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على

أهل خيبر حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد
ابن سهيل عن سعيد بن المسيب عن ابن سعيد الخدري عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إستعمل رجلا
على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله إنا
لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال
فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا
وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد أن
أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه أن النبي صلى الله عليه وسلم
بعث أخا بني عدي من الأنصار إلى خيبر فأمره عليها وعن
عبد المجيد عن ابن صالح السمان عن أبي هريرة وابن سعيد

هو سواد بن غزية

ثلثة باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم

أهل خيبر حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا جويرية
عن نافع عن عبد الله قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم
خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما
يخرج منها باب الشاة التي شمت للنبي صلى
الله عليه وسلم خيبر رواه عروة عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا
الليث قال حدثني سعيد عن ابن هريرة قال لما فتحت
خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم
باب غزوة زيد بن حارثة حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سفيان بن سعيد قال

للنبي

أهل خبر حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد
ابن سهيل عن سعيد بن المسيب عن ابن سعيد الخدري عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا
على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله إنا
لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال
فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا
وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد أن
أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه أن النبي صلى الله عليه وسلم
بعث أخا بني عدي من الأنصار إلى خيبر فأمره عليها وعن
عبد المجيد عن ابن صالح السمان عن أبي هريرة وابن سعيد

هو نواجن عزيز
قال الكرماني صفوف

ثلثة باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم

أهل خبر حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا جويرية
عن نافع عن عبد الله قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم
خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما
يخرج منها باب الشاة التي سمت للنبي صلى
الله عليه وسلم خبر رواه عروة عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا
الليث قال حدثني سعيد عن ابن هريرة قال لما فتحت
خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم
باب غزوة زيد بن حارثة حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سفيان بن سعيد قال

النبي

حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أسامة على قوم فطعنوا في إمارته فقال
إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله
وايم الله لقد كان خليقا للإمارة وإن كان من أحب
الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده باب
عمرة القضاء ذكر أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق
عن البراء قال لما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة
فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن
يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضانا
عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم أنك رسول الله

ما منعناك شيئا ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا
رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن أبي طالب
امح رسول الله قال علي لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب
فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة
السلاح إلا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها
بأحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا
إن أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا
فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي
يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة

BIBLIOTHEQUE NATIONALE
مكتب الطلعة
مكتبة بدمشق
EMAS

حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أسامة على قوم، فطعنوا في إمارته، فقال
إن تطعنوا في إمارته، فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله
وايم الله لقد كان خليقا للإمارة، وإن كان من أحب
الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده باب
عمرة القضاء ذكره أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق
عن البراء، قال لما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة،
فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة، حتى قاضاهم على أن
يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضانا
عليه محمد رسول الله، قالوا لا نقر بهذا لو نعلم أنك رسول الله

ما منعناك شيئا، ولكن أنت محمد بن عبد الله، فقال أنا
رسول الله وأنا محمد بن عبد الله، ثم قال لعلي بن أبي طالب
امح رسول الله، قال علي لا والله لا أمحوك أبدا، فأخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب
فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله، لا يدخل مكة
السلاح، إلا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها
بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع من أصحابه أحدا
إن أراد أن يقيم بها، فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا،
فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا، فقد مضى الأجل فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم، فتبعته ابنة حمزة تنادي
يا عم، يا عم، فتناولها علي، فأخذ بيدها وقال لفاطمة

دونكِ ابنةَ عمكِ فحملتها، فاختصم فيها عليٌّ وزيدٌ وجعفرٌ
فقال عليٌّ أنا أخذتها، وهي بنت عمي وقال جعفرٌ ابنة عمي
وخالتها تحتي وقال زيدٌ ابنة أخي فقضى بها النبيُّ صلى الله
عليه وسلم لخالتها، وقال الخالة بمنزلة الأم. وقال لعليٍّ
أنت مني وأنا منك وقال لجعفرٍ أشبهت خلقي وخلقي
وقال لزيدٍ أنت أخونا ومولانا قال علي الأتزوج بنت
حمزة، قال إنها ابنة أخي من الرضاعة حدثني محمد بن
رافع قال حدثنا شريح قال حدثنا فليح ح وحدثني محمد
ابن الحسين بن إبرهيم قال حدثني أبي قال حدثنا فليح
ابن سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين

البيت

البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم
على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم إلا سيوفا
ولا يقيم بها إلا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها
كما كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج
فخرج حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن
منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير
المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة
ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعا
إحداهن في رجب ثم سكتا فقال عائشة قال
عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن
إن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر إحداهن

دونك ابنة عمك فاحملها، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر
فقال علي أنا أخذتها، وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي
وخالتها تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله
عليه وسلم لخالتها، وقال الخالة بمنزلة الأم. وقال لعلي
أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي
وقال لزيد أنت أخونا ومولانا قال علي ألا تتزوج بنت
حمزة، قال إنها ابنة أخي من الرضاعة حدثني محمد بن
رافع قال حدثنا شبابة قال حدثنا فليح ح وحدثني محمد
ابن الحسين بن إبرهيم قال حدثني أبي قال حدثنا فليح
ابن سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين
البيت

البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم
على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم إلا السيوف
ولا يقيم بها إلا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها
كما كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج
فخرج حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن
منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير
المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة
ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعا
إحداهن في رجب ثم سمعنا استنان عائشة قال
عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن
إن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر إحداهن

فِي رَجَبٍ فَقَالَتْ مَا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمْرَةً
إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ
ابْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ
أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ لَمَّا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَرْنَاهُ مِنْ غِلْمَانِ الْمُشْرِكِينَ وَمِنْهُمْ أَنْ يُؤْذُوا
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ
قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ
وَفْدٌ وَهَنَهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ

وَلَمْ

وَلَمْ يَمْنَعْهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا
الْإِبْقَاءُ عَلَيْهِمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ
عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّمَا سَعَى النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِيُرِيَ
الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ وَزَادَ ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَامِهِ الَّذِي اسْتَأْمَنَ قَالَ ارْمُلُوا لِيُرِيَ
الْمُشْرِكُونَ قُوَّتَهُمْ وَالْمُشْرِكُونَ مِنْ قِبَلِ قُعَيْقِعَانَ
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا
أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ

في رجب فما علمت النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر
إلا وهو شاهده، وما اعتمر في رجب قط حدثنا علي
ابن عبد الله قال حدثنا سفيان عن إسمعيل بن أبي خالد
أنه سمع ابن أبي أوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستر ناه من غلمان المشركين وصبيانهم أن يؤذوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب
قال حدثنا حماد وهو ابن زيد عن أيوب عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون إنه يقدم عليكم
وفد وهم حمى يثرب وأنهكهم النبي صلى الله عليه وسلم
أن يرملوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا ما بين الركنين

ولم

ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا
الإبقاء عليهم حدثني محمد قال عن سفيان بن عيينة
عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال إنما سعى النبي
صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى
المشركين قوته وزاد ابن سلمة عن أيوب عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم لعامه الذي أسلم من قال أرملوا ليرى
المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان
حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا
أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى
الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم، وبنى بها وهو حلال

وَمَاتَتْ بِسَرِفَ وَزَادَ ابْنُ إِسْحٰقَ حَدَّثَنِ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ
وَأَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَمُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ فِي عُمْرَةِ
الْقَضَاءِ، بَابُ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرٍو وَعَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ
قَالَ وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى
جَعْفَرٍ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ قَتِيلٌ فَعَدَدْتُ بِهِ خَمْسِينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ
وَضَرْبَةٍ، لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي دُبُرِهِ، يَعْنِي فِي ظَهْرِهِ أَخْبَرَنَا
أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ أَمَّرَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ
حَارِثَةَ

حَارِثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ
فَجَعْفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رَوَاحَةَ، قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ
كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلَى، وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ بِضْعًا وَتِسْعِينَ
مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ
قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ فَقَالَ أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ
أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ وَعَيْنَاهُ
تَذْرِفَانِ حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللّٰهِ حَتَّى فَتَحَ اللّٰهُ
عَلَيْهِمْ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ

يحيى بن سعيد قال أخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة
تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب
وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرف فيه الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من صائر الباب
تعني من شق الباب فأتاه رجل فقال إن رسول الله
إن نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فأمره أن ينهاهن
قال فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن وذكر أنهن
لم يطعنه قال فأمره أيضا فذهب ثم أتى فقال والله
لقد غلبننا فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فاحث في أفواههن من التراب قالت عائشة فقلت
أرغم الله أنفك فوالله ما أنت تفعل وما تركت رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم من العناء حدثني محمد بن أبي بكر قال
حدثنا عمر بن علي عن إسمعيل بن أبي خالد عن عامر
قال كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك
يا ابن ذي الجناحين حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان
عن إسمعيل عن قيس بن أبي حازم قال سمعت خالدا
ابن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة
أسياف وما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية حدثني محمد بن
المثنى قال حدثنا يحيى عن إسمعيل قال حدثني قيس قال
سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم مؤتة
تسعة أسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية حدثني
عمران بن بشر قال حدثنا محمد بن فضيل عن حصين

ذكر ابن يحيى ان خالدا اخبر على كثرة
المشركين يوم مؤتة وذلك للمسلمين
الروم فانه قيل كان العدو ما بين الف
من الروم وخمس مائة الف الفرس و
من الخيول والسلاح بالمتنع المشركين
وفي رواية كان العدو ثمانية الف
وخمس مائة وقيل ان المشركين
ثلاثة الاف
ليتبع عددهم في ذلك اليوم

يحيى بن سعيد قال أخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة
تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب
وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرف فيه الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من صائر الباب
تعني من شق الباب فأتاه رجل فقال إن نساء جعفر
إن نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فأمره أن ينهاهن
قال فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن وذكر أنهن
لم يطعنه قال فأمره أيضا فذهب ثم أتى فقال والله
لقد غلبننا فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فاحث في أفواههن من التراب قالت عائشة فقلت
أرغم الله أنفك فوالله ما أنت تفعل وما تركت رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم من العناء حدثني محمد بن أبي بكر قال
حدثنا عمر بن علي عن إسمعيل بن أبي خالد عن عامر
قال كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك
يا ابن ذي الجناحين حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان
عن إسمعيل عن قيس بن أبي حازم قال سمعت خالد
ابن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة
أسياف فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية حدثني محمد بن
المثنى قال حدثنا يحيى عن إسمعيل قال حدثني قيس قال
سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم مؤتة
تسعة أسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية حدثني
عمران بن ميسرة قال حدثنا محمد بن فضيل عن حصين

ذكر ابن يحيى ان خالدا أخر على كثرة الروم فانه قيل كان العدو ما بين الف من الروم وخمس الفا من الموالي والسلاح والمتوع المثل وفي رواية كان العدو ثلاثة الاف وخمس مائة الف وقيل ان المثل لم يبلغ عدوهم في ذلك اليوم

عن عامر عن النعمان بن بشير قال أغمي على عبد الله
ابن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا
واكذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت شيئا إلا
قيل لي أأنت كذلك حدثنا قتيبة قال حدثنا عبثر
عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال أغمي
على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم

أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة حدثني عمرو بن
محمد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين قال أخبرنا
أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد يقول بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم
ولحقت

ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم فلما غشيناه
قال لا إله إلا الله فكف الأنصاري فطعنته برمحي حتى
قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة
أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله قلت كان متعوذا فما
زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن
أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من
البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا
أسامة وقال عمرو بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن
يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي

عن عامر، عن النعمان بن بشير، قال أغمي على عبد الله
ابن رواحة، فجعلت أخته عمرة تبكي واجبلاه، واكذا
واكذا، تعدد عليه، فقال حين أفاق ما قلت شيئا، إلا
قيل لي: آنت كذلك حدثنا قتيبة، قال حدثنا عبثر
عن حصين، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال أغمي
على عبد الله بن رواحة بهذا، فلما مات لم تبك عليه،

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة حدثنا عمرو بن محمد، قال حدثنا هشيم، قال أخبرنا حصين، قال أخبرنا أبو ظبيان، قال سمعت أسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة، فصبحنا القوم فهزمناهم

ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم، فلما غشيناه
قال لا إله إلا الله، فكف الأنصاري فطعنته برمحي حتى
قتلته، فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم، فقال يا أسامة
أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله، قلت كان متعوذا، فما
زال يكررها، حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم
حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا حاتم، عن يزيد بن
أبي عبيد، قال سمعت سلمة بن الأكوع، يقول غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم، سبع غزوات، وخرجت فيما يبعث من
البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر، ومرة علينا
أسامة وقال عمرو بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن
يزيد بن أبي عبيد، قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَخَرَجَتْ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ
الْبُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ عَلَيْنَا مَرَّةً أَبُو بَكْرٍ وَمَرَّةً أُسَامَةُ،
حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ
سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَغَزَوْتُ مَعَ ابْنِ حَارِثَةَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْنَا حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ يَزِيدَ
ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ فَذَكَرَ خَيْبَرَ وَالْحُدَيْبِيَةَ،
وَيَوْمَ حُنَيْنٍ وَيَوْمَ الْفَرَدِ، قَالَ يَزِيدُ وَنَسِيتُ بَقِيَّتَهُمْ،

بَابُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ، وَمَا بَعَثَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ
إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِغَزْوِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا

قُتَيْبَةُ،

قُتَيْبَةُ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي
الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ، يَقُولُ
سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَا
وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادَ، فَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ
فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً، مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا، قَالَ فَانْطَلَقْنَا،
تَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا، حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ
فَقُلْنَا لَهَا أَخْرِجِي الْكِتَابَ قَالَتْ وَمَا مَعِي كِتَابٌ فَقُلْنَا لَتُخْرِجِنَّ
الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ قَالَ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا،
فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ
ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، إِلَى أُنَاسٍ بِمَكَّةَ، مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُخْبِرُهُمْ
بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ

صلى الله عليه وسلم، يا حاطب ما هذا، قال يا رسول الله لا تعجل
علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم
أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين من لهم
قرابات يحمون أهليهم وأموالهم، فأحببت إذ فاتني
ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي،
ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الإسلام،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، أما إنه قد صدقكم فقال
عمر، يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال إنه
قد شهد بدرا، وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا،
فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم، فأنزل الله السورة،
يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون

إليهم بالمودة، إلى قوله فقد ضل سواء السبيل باب
غزوة الفتح في رمضان حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة، أن ابن عباس أخبره، أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم، غزا غزوة الفتح في رمضان قال وسمعت
ابن المسيب يقول مثل ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله أخبره
أن ابن عباس قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا
بلغ الكديد ألما، الذي بين قديد وعسفان أفطر فلم يزل
مفطرا حتى انسلخ الشهر حدثني محمود، قال أخبرنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر، قال أخبرني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم، خرج في رمضان

مِنَ ٱلْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ عَشَرَةُ ٱلَافٍ وَذٰلِكَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِ سِنِينَ
وَنِصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ ٱلْمَدِينَةَ، فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ
إِلَى مَكَّةَ يَصُومُ وَيَصُومُونَ حَتَّى بَلَغَ ٱلْكَدِيدَ، وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ
عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ أَفْطَرَ، وَأَفْطَرُوا، قَالَ ٱلزُّهْرِيُّ، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ
مِنْ أَمْرِ رَسُولِ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْآخِرِ فَٱلْآخِرِ حَدَّثَنَا
عَيَّاشُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱلْأَعْلَى، قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ
عِكْرِمَةَ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى
رَمَضَانَ إِلَى حُنَيْنٍ وَٱلنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فَصَائِمٌ، وَمُفْطِرٌ، فَلَمَّا
ٱسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ أَوْ مَاءٍ فَوَضَعَهُ عَلَى
رَاحَتِهِ أَوْ عَلَى رَاحِلَتِهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ ٱلْمُفْطِرُونَ
لِلصُّوَّامِ أَفْطِرُوا، وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ

عَنْ

عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَامَ ٱلْفَتْحِ وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ
ٱبْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ ٱللّٰهِ
قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ
ٱبْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ سَافَرَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ، فَشَرِبَ
نَهَارًا لِيَرَاهُ ٱلنَّاسُ فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، وَكَانَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ لِيَرَاهُ ٱلنَّاسُ
يَقُولُ صَامَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلسَّفَرِ وَأَفْطَرَ
فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ بَابُ ٱبْنِ رَكَزَ
ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرَّايَةَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ لَمَّا سَارَ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا خَرَجَ
أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ،
يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ
حَتَّى أَتَوْا مَرَّ الظَّهْرَانِ فَإِذَا هُمْ بِنِيرَانٍ كَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةَ، فَقَالَ
أَبُو سُفْيَانَ مَا هَذِهِ، لَكَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةَ، فَقَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ،
نِيرَانُ بَنِي عَمْرٍو، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ عَمْرٌو أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ فَرَآهُمْ
نَاسٌ مِنْ حَرَسِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَدْرَكُوهُمْ فَأَخَذُوهُمْ
فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ فَلَمَّا
سَارَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ احْبِسْ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ خَطْمِ الْجَبَلِ حَتَّى
يَنْظُرَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ فَجَعَلَتِ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَمُرُّ كَتِيبَةٌ كَتِيبَةٌ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ

فَمَرَّتْ كَتِيبَةٌ، قَالَ يَا عَبَّاسُ مَنْ هَذِهِ، قَالَ هَذِهِ غِفَارُ،
قَالَ مَا لِي وَلِغِفَارَ، ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ
مَرَّتْ سَعْدُ بْنُ هُذَيْمٍ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ وَمَرَّتْ سُلَيْمٌ،
فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى أَقْبَلَتْ كَتِيبَةٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا، قَالَ مَنْ
هَذِهِ، قَالَ هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، مَعَهُ
الرَّايَةُ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا أَبَا سُفْيَانَ الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ
الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْكَعْبَةُ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ يَا عَبَّاسُ حَبَّذَا يَوْمُ
الذِّمَارِ، ثُمَّ جَاءَتْ كَتِيبَةٌ وَهِيَ أَقَلُّ الْكَتَائِبِ فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، وَرَايَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِأَبِي سُفْيَانَ قَالَ أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ

خَطْمِ الْجَبَلِ

أَجَلْ

ما قال قال كذا وكذا، فقال كذب سعد، ولكن هذا
يوم يعظم الله فيه الكعبة، ويوم تكسى فيه الكعبة، قال وأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته بالحجون
قال عروة، وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم، قال سمعت
العباس يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله هاهنا أمرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية، قال وأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد أن يدخل من
أعلاكة من كداء، ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من
كدا، فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن
الأشعر وكرز بن جابر الفهري حدثنا أبو الوليد قال
حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، قال سمعت عبد الله

ابن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة، على ناقته، وهو يقرأ سورة الفتح، يرجع،
وقال لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع حدثنا
سليمان بن عبد الرحمن قال حدثنا سعدان بن يحيى قال
حدثني محمد بن ابن حفصة، عن الزهري، عن علي بن حسين
عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد، أنه قال زمن الفتح
يا رسول الله أين تنزل غدا، قال النبي صلى الله عليه وسلم
وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن
الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري ومن ورث
أبا طالب قال ورثه عقيل وطالب وقال معمر قال الزهري
أين تنزل غدا إن شاء الله، ولم يقل بوتنا شاء الله ولا زمن الفتح

حدثنا أبو اليمان قال حدثنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد
عن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث
تقاسموا على الكفر حدثنا مؤمن بن إسمعيل قال حدثنا إبرهيم
ابن سعد قال أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حنينا منزلنا
غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر
حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن
أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم
الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن
خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه قال مالك ولم

يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله أعلم بنو مبذر
مجرما حدثنا حرملة بن الفضل قال أخبرنا ابن عيينة
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول ل
البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في
يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما
يبدئ الباطل وما يعيد حدثني إبرهيم بن إسحق قال حدثنا عبد الصمد
قال حدثني أبي قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أبى أن
يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج
صورة إبرهيم وإسمعيل في أيديهما من الأزلام فقال

حدثنا أبو اليمان قال حدثنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد
عن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث
تقاسموا على الكفر حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا إبرهيم
ابن سعد قال أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حنينا منزلنا
غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر
حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن
أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم
الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن
خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه قال مالك ولم

يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله أعلم بمؤمن
محرما حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا ابن عيينة
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول ل
البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في
يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما
يبدئ الباطل وما يعيد حدثنا إسحق قال حدثنا عبد الصمد
قال حدثني أبي قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أبى أن
يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج
صورة إبرهيم وإسمعيل في أيديهما من الأزلام فقال

النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم والله لقد علموا ما استقسما
بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج
ولم يصل فيه تابعه معمر عن أيوب وقال وهيب حدثنا
أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من
أعلى مكة

وقال الليث حدثني يونس قال أخبرني نافع
عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل
يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد
ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ
في المسجد فأمره أن يأتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان

ابن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق
الناس فكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا
وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأشار له إلى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله
فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة حدثنا الهيثم بن
خارجة قال حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن
عروة عن أبيه أن عائشة أخبرته أن النبي صلى الله
عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء الذي بأعلى مكة
تابعه أبو أسامة ووهيب في كداء حدثنا عبدان
إسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من

النبي صلى الله عليه وسلم، قالوا لهم الله لقد علموا ما استقسما
بها قط، ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج
ولم يصل فيه تابعه معمر عن أيوب وقال وهيب حدثنا
أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة

وقال الليث حدثني يونس قال أخبرني نافع
عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل
يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد
ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ
في المسجد فأمره أن يأتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان

ابن طلحة، فمكث فيه نهارا طويلا، ثم خرج، فاستبق
الناس فكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا
وراء الباب قائما، فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم، فأشار له إلى المكان الذي صلى فيه، قال عبد الله
فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة حدثنا الهيثم بن
خارجة، قال حدثنا حفص بن ميسرة، عن هشام بن
عروة عن أبيه، أن عائشة أخبرته أن النبي صلى الله
عليه وسلم، دخل عام الفتح من كداء التي بأعلى مكة
تابعه أبو أسامة، ووهيب عن كداء حدثنا عبيد بن
إسمعيل قال حدثنا أبو أسامة، عن هشام عن أبيه، قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من

كذا باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة، عن عمرو عن
ابن أبي ليلى قال ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي الضحى غير أم هانئ فإنها ذكرت أنه
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى
ثماني ركعات قالت لم أره صلى صلاة أخف منها غير أنه
يتم الركوع والسجود باب ٥ حدثني محمد بن
بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة، عن منصور
عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة، قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا أبو النعمان

قال

قال حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فقال
بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا، ولنا أبناء مثله، فقال إنه
ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم، قال وما
رأيته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني فقال ما تقولون في
إذا جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين
الله أفواجا، فقال بعضهم، أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا
نصرنا وفتح علينا، وقال بعضهم، لا ندري أو لم يقل بعضهم
شيئا، فقال لي يا ابن عباس أكذاك تقول قلت لا قال فما
تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم، أعلمه
الله له إذا جاء نصر الله والفتح، فتح مكة، فذاك علامة أجلك

القائل هو عبد الرحمن بن عوف
راجع الاصابة

أريته

فسبح بحمد ربك واستغفره، إنه كان توابا، قال عمر ما أعلم
منها إلا ما تعلم حدثنا سعيد بن شرحبيل قال حدثنا الليث
عن المقبري عن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو بن
سعيد، وهو يبعث البعوث إلى مكة، ائذن لي أيها الأمير
أحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد يوم
الفتح، سمعته أذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين
تكلم به، انه حمد الله واثنى عليه، ثم قال إن مكة حرمها
الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم
الآخر أن يسفك بها دما، ولا يعضد بها شجرة، فإن أحد
ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها، فقولوا
له إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي

فيها

فيها ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس
وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لأبي شريح، ما ذا قال لك
عمرو، قال قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح، إن الحرم لا
يعيذ عاصيا، ولا فارا بدم، ولا فارا بخربة قال أبو عبد الله
الخربة البلية حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن
أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول عام الفتح وهو
بمكة، إن الله ورسوله حرم بيع الخمر يا
مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح حدثنا أبو نعيم
قال حدثنا سفيان ح وحدثنا قبيصة، قال حدثنا سفيان
عن يحيى بن أبي إسحق عن أنس قال أقمنا مع النبي صلى الله

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا، قَالَ عُمَرُ مَا أَعْلَمُ
مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
عَنِ الْمُقْبُرِيِّ عَنِ ابْنِ شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ
سَعِيدٍ، وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ
أُحَدِّثْكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَدَ يَوْمَ
الْفَتْحِ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ
تَكَلَّمَ بِهِ، إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا
اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ
تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا، فَقُولُوا
لَهُ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي

فِيهَا

فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ
وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ مَا ذَا قَالَ لَكَ
عَمْرٌو، قَالَ قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ، إِنَّ الْحَرَمَ لَا
يُعِيذُ عَاصِيًا، وَلَا فَارًّا بِدَمٍ، وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْخَرْبَةُ الْبَلِيَّةُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ
أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ
بِمَكَّةَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ

بَابُ الْحَجَّامِ

مُقَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ
قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَقَمْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم عشرا نقص الصلوة حدثنا عبدان قال أخبرنا
عبد الله قال أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال
أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي
ركعتين حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا أبو شهاب عن
عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال أقمنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم إن شاء تسع عشرة نقصر الصلوة وقال
ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فإذا
زدنا أتممنا باب ٥ وقال الليث حدثني
يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن ثعلبة
ابن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه
عام الفتح حدثني ابن هيثم بن يونس قال أخبرنا هشام
عن

أخبرنا عن معمر عن الزهري عن سنين أبي جميلة قال أنبأنا
ونحن مع ابن المسيب قال وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبي
صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح حدثنا سليمان بن
حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة
عن عمرو بن سلمة قال قال لي أبو قلابة ألا ألقاه فتسأله
قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا
الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون
يزعم أن الله أرسله أوحى إليه أو أوحى الله بكذا فكنت
أحفظ ذاك الكلام وكأنما يقر في صدري وكانت العرب
تلوم بإسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فإنه إن
ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر

يقر

يقرأ

عليه وسلم عشرا نقصر الصلوة حدثنا عبدان قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال
اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي
ركعتين حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن
عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقمنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم من سفر تسع عشرة نقصر الصلوة وقال
ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا
زدنا اتممنا باب ٥ وقال الليث حدثني
يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن ثعلبة
ابن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه
عام الفتح حدثني ابن هيثم بن موسى قال اخبرنا هشام
عن

اخبرنا عن معمر عن الزهري عن سنين ابي جميلة قال انبأنا
ونحن مع ابن المسيب قال وزعم ابو جميلة انه ادرك النبي
صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح حدثنا سليمان بن
حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة
عن عمرو ابن سلمة قال قال لي ابو قلابة الا تلقاه فتساله
قال فلقيته فسالته فقال كنا بماء ممر الناس وكان ممرنا
الركبان فنسالهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون
يزعم ان الله ارسله اوحى اليه او اوحى الله بكذا فكنت
احفظ ذاك الكلام وكانما يقر في صدري وكانت العرب
تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان
ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر

يقر

يقرا

كُلُّ قَوْمٍ بِإِبِلَائِهِمْ، وَبَدَرَ ابْنُ قَوْمِنَ بِإِبِلَائِهِمْ فَلَمَّا قَدِمَ
رَسُولُ اللهِ قَالَ حَيْثُكُمْ وَاللهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِدْقًا، فَقَالَ
صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا، فِي حِينِ كَذَا، وَصَلَوةَ كَذَا، فِي حِينِ كَذَا، فَإِذَا
حَضَرَتِ الصَّلَوةُ، فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا،
فَنَظَرُوا، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي، لِمَا كُنْتُ أَتَلَقَّى مِنَ
الرُّكْبَانِ، فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ
وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ، كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّصَتْ عَنِّي، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ
مِنَ الْحَيِّ أَلَا تُغَطُّوا عَنَّا إِسْتَ قَارِئِكُمْ، فَاشْتَرَوْا، فَقَطَعُوا لِي
قَمِيصًا، فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ فَرَحِي بِذَلِكَ الْقَمِيصِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ
ابْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي

رسول الله

تغطون

يونس

يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ
عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلَى أَخِيهِ
سَعْدٍ أَنَّ بَعْضَ ابْنِ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، وَقَالَ عُتْبَةُ إِنَّهُ ابْنِي
فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ فِي الْفَتْحِ أَخَذَ
سَعْدٌ ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ إِبْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَلَ مَعَهُ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ
فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ هَذَا ابْنُ أَخِي عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ
قَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا ابْنُ زَمْعَةَ وُلِدَ عَلَى
فِرَاشِهِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ابْنِ وَلِيدَةِ
زَمْعَةَ، فَإِذَا أَشْبَهُ النَّاسِ بِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ لَكَ هُوَ أَخُوكَ يَا عَبْدُ بْنَ

زَمْعَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: احْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ، لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِ
عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ
الْحَجَرُ، وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُصَيِّحُ بِذَلِكَ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ امْرَأَةً
سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ
فَفَزِعَ قَوْمُهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَسْتَشْفِعُونَهُ، قَالَ عُرْوَةُ:
فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُسَامَةُ فِيهَا تَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فَقَالَ: أَتُكَلِّمُنِي فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، قَالَ أُسَامَةُ: اسْتَغْفِرْ لِي

يَا

فحد الله ٤

يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَطِيبًا، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ،
فَإِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ
تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَالَّذِي
نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ
يَدَهَا، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ
فَقُطِعَتْ يَدُهَا، فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَتَزَوَّجَتْ قَالَتْ
عَائِشَةُ، فَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ
حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنِ ابْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاشِعٌ، قَالَ: أَتَيْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُخْتِي بَعْدَ الْفَتْحِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

جِئْتُكَ بِأُخْرَى لِأُبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، قَالَ ذَهَبَ أَهْلُ الْهِجْرَةِ بِمَا
فِيهَا، فَقُلْتُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُبَايِعُهُ، قَالَ أُبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
وَالْجِهَادِ، فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبَدٍ بَعْدُ، وَكَانَ أَكْبَرَهُمَا، فَسَأَلْتُهُ،
فَقَالَ صَدَقَ مُجَاشِعٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا
الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ،
عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ انْطَلَقْتُ بِأَبِي مَعْبَدٍ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِيُبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ مَضَتِ الْهِجْرَةُ
لِأَهْلِهَا، أُبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ، فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبَدٍ فَسَأَلْتُهُ،
فَقَالَ صَدَقَ مُجَاشِعٌ وَقَالَ خَالِدٌ عَنِ ابْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُجَاشِعٍ أَنَّهُ جَاءَ
بِأَخِيهِ مُجَالِدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ إِنِّي أُرِيدُ

أَنْ

أَنْ أُهَاجِرَ إِلَى الشَّامِ، قَالَ لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ،
فَانْطَلِقْ فَاعْرِضْ نَفْسَكَ، فَإِنْ وَجَدْتَ شَيْئًا وَإِلَّا رَجَعْتَ،
قَالَ النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ قَالَ
سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ فَقَالَ لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ
أَوْ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ حَدَّثَنِي إِسْحَقُ حدثنا
ابْنُ يَزِيدَ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو
الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ
الْمَكِّيِّ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ،
حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ
حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ زُرْتُ
عَائِشَةَ، مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فَسَأَلَهَا عَنِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَتْ لَا

هجرة اليوم، كان المؤمن يفر أحدهم بدينه إلى الله وإلى
رسوله مخافة أن يفتن عليه، فأما اليوم فقد أظهر الله
الإسلام، فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء، ولكن جهاد ونية
حدثنا إسحق قال حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال
أخبرني حسن بن مسلم، عن مجاهد أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم، قام يوم الفتح، فقال إن الله حرم مكة
يوم خلق السموات والأرض فهي حرام بحرام الله إلى
يوم القيامة، لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي
ولم تحل لي قط إلا ساعة من النهار لا ينفر صيدها ولا
يعضد شوكها، ولا يختلا خلاها، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد
فقال العباس بن عبد المطلب إلا الإذخر يا رسول الله فإنه

لا بد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال إلا الإذخر
فإنه حلال وعن ابن جريج، قال أخبرني عبد الكريم
عن عكرمة، عن ابن عباس بمثل هذا أو نحو هذا رواه
أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم باب
قول الله تعالى ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن
عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم
مدبرين ثم أنزل الله سكينته إلى قوله غفور رحيم
حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا يزيد بن هرون
قال أخبرنا إسمعيل قال رأيت يد ابن أبي أوفى ضربة
فقال ضربتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
قلت شهدت حنينا، قال قبل ذلك حدثنا محمد بن كثير

حنين

قال حدثنا سفيان عن ابن إسحق قال سمعت البراء وجاءه
رجل فقال يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين فقال أما أنا
رسول الله فأشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول ولكن عجل
سرعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو سفيان بن الحارث
آخذ بزمام بغلته البيضاء يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن
عبد المطلب حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابن
إسحق قال قيل للبراء وأنا أسمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه
وسلم يوم حنين فقال أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا
كانوا رماة فقال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة
عن ابن إسحق أنه سمع البراء وسأله رجل من قيس

أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال
لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن
رماة وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكببنا على الغنائم
فاستقبلنا بالنبال ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم على بغلته البيضاء وإن أبا سفيان آخذ بزمامها
وهو يقول أنا النبي لا كذب قال إسرائيل وزهير نزل
النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته حدثنا سعيد بن عفير
قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب وحدثني
إسحق قال أخبرنا يعقوب بن إبرهيم قال حدثنا ابن
أخي ابن شهاب قال قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن
الزبير أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن
مسلمين فقالوا ان نرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون واحب
الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي
واما المال وقد كنت استأنيت بكم وكان انتظرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف
فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم
الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله
ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاءونا تائبين واني قد
رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك

فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه
اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد
طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا
حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا هذا الذي بلغني عن
سبي هوازن حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد
عن ايوب عن نافع ان ابن عمر قال يا رسول الله ح و
حدثني محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال لما فعلنا من

رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن
مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون وأحب
الحديث إلي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي
وإما المال وقد كنت استأنيت بكم وكان انتظرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف
فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم
إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله
ثم قال أما بعد فإن إخوانكم قد جاءونا تائبين وإني قد
رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك

فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه
إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد
طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا
حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا هذا الذي بلغني عن
سبي هوازن حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد
عن أيوب عن نافع أن ابن عمر قال يا رسول الله ح و
حدثني محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا
معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال لما فعلنا من

حُنَيْنٍ سَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَذْرٍ كَانَ
نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اعْتِكَافٍ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِوَفَائِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ
ابْنِ عُمَرَ وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ
أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي
قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حُنَيْنٍ فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ
فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَضَرَبْتُهُ
مِنْ وَرَائِهِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ بِالسَّيْفِ فَقَطَعْتُ الدِّرْعَ وَأَقْبَلَ

عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ
فَأَرْسَلَنِي فَلَحِقْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ مَا بَالُ النَّاسِ قَالَ أَمْرُ اللهِ
عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ رَجَعُوا وَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ
لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ
فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِثْلَهُ فَقُمْتُ فَقَالَ مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ
رَجُلٌ صَدَقَ وَسَلَبُهُ عِنْدِي فَأَرْضِهِ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا
هَا اللهِ إِذًا لَا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللهِ يُقَاتِلُ عَنِ
اللهِ وَرَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلَبَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ صَدَقَ فَأَعْطِهِ فَأَعْطَانِيهِ فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلِمَةَ

وقيل عبد الله بن قتادة الاسود بن خراعي وعبد الله بن اليمن

حُنَيْنٍ نَالَ عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ نَذْرٍ كَانَ
نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، اعْتِكَافٍ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِوَفَائِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ
ابْنِ عُمَرَ وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ
أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي
قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ،
فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَضَرَبْتُهُ
مِنْ وَرَائِهِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ بِالسَّيْفِ فَقَطَعْتُ الدِّرْعَ وَأَقْبَلَ

عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً، وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ
فَأَرْسَلَنِي فَلَحِقْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ مَا بَالُ النَّاسِ قَالَ أَمْرُ اللهِ
عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ رَجَعُوا وَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ، فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ
لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ،
فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِثْلَهُ، فَقُمْتُ فَقَالَ مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ
رَجُلٌ صَدَقَ وَسَلَبُهُ عِنْدِي فَأَرْضِهِ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا
هَا، اللهِ إِذًا، لَا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللهِ، يُقَاتِلُ عَنِ
اللهِ وَرَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلَبَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ صَدَقَ فَأَعْطِهِ فَأَعْطَانِيهِ، فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلِمَةَ،

وقيل شهد لابي قتادة الاسود بن خزاعي وعبد الله بن انيس

فائدة الأول مال تأثله في الإسلام وقال الليث حدثني
يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى
أبي قتادة، أن أبا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت
إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر
من المشركين يختله من ورائه ليقتله، فأسرعت إلى
الذي يختله، فرفع يده ليضربني وأضرب يده، فقطعتها
ثم أخذني مضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك
فتجلل ودفعته، ثم قتلته، وانهزم المسلمون وانهزمت
معهم، فإذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شأن
الناس قال أمر الله، ثم تراجع الناس إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
أقام

أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه، فقمت لألتمس بينة
على قتيل فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت
أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رجل من جلسائه
سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه منه، فقال
أبو بكر كلا، لا يعطه أصيبع من قريش ويدع أسدا من
أسد الله، يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فأداه إلي فاشتريت منه خرافا فكان
أول مال تأثلته في الإسلام ـــــ غزاة
أوطاس حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن
بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال لما
فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على

جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ، فَقُتِلَ دُرَيْدٌ
وَهَزَمَ اللهُ أَصْحَابَهُ، قَالَ أَبُو مُوسَى وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ
فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ، رَمَاهُ جُشَمِيٌّ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي
رُكْبَتِهِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ يَا عَمِّ مَنْ رَمَاكَ فَأَشَارَ
إِلَى ابْنِ مُوسَى فَقَالَ ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي فَقَصَدْتُ لَهُ
فَلَحِقْتُهُ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَّى فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ أَلَا
تَسْتَحْيِي أَلَا تَثْبُتُ فَكَفَّ فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ
فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ قَتَلَ اللهُ صَاحِبَكَ قَالَ
فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ، قَالَ يَا ابْنَ
أَخِي أَقْرِئِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ
اسْتَغْفِرْ لِي وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ فَمَكَثَ يَسِيرًا

جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريدا
وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر
فرمي أبو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في
ركبته فانتهيت إليه فقلت يا عم من رماك فأشار
إلى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له
فلحقته فلما رآني ولي فاتبعته وجعلت أقول له ألا
تستحيي ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف
فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال
فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن
أخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له
استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيرا
ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في
بيته على سرير مرمل وتحته فراش قد أثر رمال السرير
بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال
قل له استغفر لي فدعا بماء ثم رفع يديه فقال
اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض إبطيه ثم
قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك أو
من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر
لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا
كريما قال أبو بردة إحداهما لأبي عامر والأخرى
لأبي موسى

غزوة الطائف في شوال
سنة ثمان قاله موسى بن عقبة حدثنا الحميدي سمع سفيان

قال حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة
عن أم حبيبة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن أبي أمية
يا عبد الله أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف غدا
فعليك بابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم
قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت
حدثنا محمد قال حدثنا أبو أسامة عن هشام بهذا
وزاد وهو مجاور للطائف يوم بدر حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن الفاكه الشاعر الأعمى
عن عبد الله بن عمر قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم

عمر لابن زيد
عمرو لابي احمد

قال
وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال إنا قافلون إن شاء الله
فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل
فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال
إنا قافلون غدا إن شاء الله فأعجبهم فضحك النبي
النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم وقال
الحميدي حدثنا سفيان الخبر كله حدثنا محمد بن بشار
قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت
أبا عثمان قال سمعت سعدا وهو أول من رمى بسهم
في سبيل الله وأبا بكرة وكان تسور حصن الطائف
في أناس فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه

التهم الاول الذي رمى في سبيل الله
كان في سرية عبيدة بن الحارث وسعد
ايضا اول من اراق دما في الاسلام
وقيل اول من اراق دما في الاسلام
طليب بن عمير ٥ ابو بكرة اسمه نفيع
وانما كان ابا بكرة لانه تعلق ببكرة حين نزل
الحصن ونزل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثالث ثلاثة وعشرين رجلا
واستشهد من الثلاثين بالطائف
ثم عشر رجلا وقيل اثنا عشر رجلا
ان الاقوين من الصفوف اصابوا في الغنائم
دماء في قومه فلحق بنفيع فاقام
عندهم فقال لهم اني لكم حاميا لظهوركم
بلادكم ففعل فتى بذلك وقيل
غزوة ذكره التهيل

وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا فقال إنا قافلون إن شاء الله
فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل
فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال
إنا قافلون غدا إن شاء الله فأعجبهم فضحك النبي
النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم وقال
الخبر كله حدثنا سفيان الخبر كله حدثنا محمد بن بشار
قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت
أبا عثمان قال سمعت سعدا وهو أول من رمى بسهم
في سبيل الله وأبا بكرة وكان تسور حصن الطائف
في أناس فجاءا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه

التهم الاول الذي رمى في سبيل الله
كان في غزوة عبيدة بن الحارث وسعد
ايضا اول من اراق دما في الاسلام
وقيل اول من اراق دما في الاسلام
طلب بن عمير ١٥ ابو بكرة انه نقيع
وانا كنى ابا بكرة لانه تعلق بكرة حين تسور
الحصن وتسور الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثالث ثلاثة وعشرين رجلا
وانشهد من الكلبي بالطائف
شهر رطلا وقيل اثنا عشر اخبار
ان الاقرون من الضيف احبار
دما في قوم فلحق بعقيف فاقام
عندهم فقال لهم ابن لكم خاطئا فليطف
بيتكم كفناه فمشى بذلك وقيل
غزوة ذكره النهيلي

قال حدثنا سليمان بن حرب عن شعبة عن أبي التياح عن
مطرف عن عمران بن حصين قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن أبي التياح عن
إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن شداد عن علي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا إسحاق بن منصور
قال أخبرنا عبد الله بن نمير عن إسماعيل بن أبي خالد
عن عبد الله بن شداد عن علي قال كنت رجلا مذاء
فأمرت المقداد بن الأسود أن يسأل النبي صلى الله عليه
قال أبو عيسى وقد روى هذا الحديث عن أبي التياح
غير واحد حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت مطرفا
عن عمران بن حصين قال كان لي جار من الأنصار
وزاد عبد الرحمن عن شعبة عن أبي التياح عن مطرف
قال حدثنا غندر عن شعبة عن أبي التياح عن مطرف
عن عبد الله بن عمرو قال لما مر رسول الله صلى الله عليه

عمر لابي يزيد
عمرو لابي احمد

وسلم

وهو يعلم، فالجنة عليه حرام، وقال هشام، وأخبرنا
معمر، عن عاصم، عن ابن العالية، أو أبي عثمان النهدي
قال سمعت سعدا، وأبا بكرة، يحدثان عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال عاصم، قلت لقد شهد عندك رجلان
حسبك بهما، قال أجل أما أحدهما، فأول من رمى بسهم
في سبيل الله، وأما الآخر فنزل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف حدثنا محمد
ابن العلاء، قال حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد الله
عن أبي بردة، عن أبي موسى قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم، وهو نازل بالجعرانة، بين مكة
والمدينة، ومعه بلال، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم

أعرابي

أعرابي فقال ألا تنجز لي ما وعدتني، فقال له أبشر
فقال قد أكثرت علي من أبشر، فأقبل على أبي موسى
وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى، فاقبلا أنتما
قالا قبلنا، ثم دعا بقدح فيه ماء، فغسل يديه ووجهه
فيه ومج فيه، ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما
ونحوركما، وأبشرا، فأخذا القدح، ففعلا، فنادت
أم سلمة من وراء الستر أن أفضلا لأمكما، فأفضلا
لها منه طائفة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال حدثنا
إسمعيل قال حدثنا ابن جريج، قال أخبرني عطاء، أن
صفوان بن يعلى بن أمية، أخبره أن يعلى كان يقول
ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه

قال فبينا النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب
قد أظل به معه فيه ناس من أصحابه إذ جاءه أعرابي
عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى
في رجل أحرم بعمرته في جبته بعد ما تضمخ بالطيب فأشار
عمر إلى يعلى ببدنه أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه
فإذا النبي صلى الله عليه وسلم يحمر الوجه يغط كذلك
ساعة ثم سري عنه فقال أين الذي يسألني عن العمرة
آنفا فالتمس الرجل فأتي به فقال أما الطيب الذي
بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم
اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك حدثنا موسى بن إسمعيل
قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم

عن

عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما أفاء الله على رسوله
يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط
الأنصار شيئا فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب
الناس فخطبهم فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا
فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فألفكم الله بي وعالة
فأغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن
قال ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم
جئتنا كذا وكذا أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير
وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم لولا الهجرة
لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وشعبا

أو كأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس ع

جاءوا رواية انهم قالوا جئتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فآويناك وعائلا فاغنيناك

لَنَلْكُتْ وَادِيَ الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا، الْأَنْصَارُ شِعَارٌ وَالنَّاسُ
دِثَارٌ، إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي
عَلَى الْحَوْضِ حَدَّثَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
قَالَ قَالَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حِينَ أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مَا
أَفَاءَ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ فَطَفِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُعْطِي رِجَالًا الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ فَقَالُوا يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي قُرَيْشًا، وَيَتْرُكُنَا، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ
مِنْ دِمَائِهِمْ قَالَ أَنَسٌ فَحُدِّثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمَقَالَتِهِمْ فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ وَلَمْ
يَدْعُ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ

فَقَالَ مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ، فَقَالَ فُقَهَاءُ الْأَنْصَارِ أَمَّا رُؤَسَاؤُنَا
فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَّا نَاسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ، فَقَالُوا يَغْفِرُ
اللهُ لِرَسُولِ اللهِ، يُعْطِي قُرَيْشًا، وَيَتْرُكُنَا، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ
مِنْ دِمَائِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنِّي أُعْطِي رِجَالًا،
حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ
بِالْأَمْوَالِ وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ إِلَى رِحَالِكُمْ، فَوَاللهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ
بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ، قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ رَضِينَا،
فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَتَجِدُونَ أَثَرَةً شَدِيدَةً
فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللهَ وَرَسُولَهُ فَإِنِّي عَلَى الْحَوْضِ قَالَ
أَنَسٌ فَلَمْ نَصْبِرْ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ

قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت
الأنصار، قال النبي صلى الله عليه وسلم: أما ترضون أن
يذهب الناس بالدنيا، وتذهبون برسول الله؟ قالوا: بلى، قال
لو سلك الناس واديا، أو شعبا، لسلكت وادي الأنصار
أو شعبهم، حدثنا علي بن عبد الله، قال حدثنا الزهري عن
ابن عون، قال أنبأنا هشام بن زيد بن أنس عن أنس
قال: لما كان يوم حنين انهزم هوازن ومع النبي صلى الله
عليه وسلم عشرة آلاف، والطلقاء، فأدبروا، قال: يا معشر
الأنصار، قالوا: لبيك يا رسول الله، وسعديك لبيك نحن
بين يديك، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أنا عبد الله
ورسوله، فانهزم المشركون، فأعطى الطلقاء والمهاجرين

ولم يعط الأنصار شيئا، فقالوا: قد عامهم، فأدخلهم في قبة
فقال: أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير
وتذهبون برسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو
سلك الناس واديا، وسلكت الأنصار شعبا، لأخذت
شعب الأنصار، حدثني محمد بن بشار، قال حدثنا غندر، قال
حدثنا شعبة، قال سمعت قتادة، عن أنس بن مالك، قال
جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الأنصار، فقال: إن
قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة، وإني أردت أن
أجبرهم، وأتألفهم، أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا
وترجعون برسول الله إلى بيوتكم، قالوا: بلى، قال لو سلك
الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا، لسلكت وادي

الأنصار، أو شعب الأنصار حدثنا قبيصة، قال حدثنا سفيان
عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال لما قسم النبي صلى
الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الأنصار ما أراد بها
وجه الله، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتغير
وجهه صلى الله عليه وسلم ثم قال رحمة الله على موسى لقد
أوذي بأكثر من هذا فصبر حدثنا قتيبة بن سعيد، قال
حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال
لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا، أعطى
الأقرع مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى
ناسا، فقال رجل ما أريد بهذه القسمة وجه الله، فقلت
لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم، قال رحم الله موسى لقد

أوذي بأكثر من هذا فصبر حدثنا محمد بن بشار قال
حدثنا معاذ بن معاذ، قال حدثنا ابن عون عن مشاهر
ابن زيد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال
لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم
بنعمهم وذراريهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة
آلاف ومن الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده
فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما، التفت عن يمينه فقال
يا معشر الأنصار، قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن
معك ثم التفت عن يساره، فقال يا معشر الأنصار
قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة
بيضاء، فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم

المشركون فاصاب يومئذ مغانم كثيرة فقسم بين المهاجرين
والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا فقال الانصار اذا
كانت شديدة فنحن ندعى وتعطل الغنيمة غيرنا فبلغه
ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني
عنكم فسكتوا فقال يا معشر الانصار الا ترضون ان يذهب
الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله تحوزونه الى بيوتكم
قالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس
واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار
فقال هشام فقلت يا ابا حمزة وانت شاهد ذاك قال
وان اغب عنه حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد قال حدثنا ايوب عن

ناح من اتى من قال بعث الى من اذن له وعلم
شرة قبل ان يعلم ما فعلت عما امر به
وجاء بها فقال
جلدين من اذن له وعلم قال بعث النبي
وجلدين
الارض من علم من امره قال بعث النبي من اذن له وعلم
خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم
يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا
فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره
حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره

المشركون فاصاب يومئذ مغانم كثيرة فقسم بين المهاجرين
والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا فقالت الانصار اذا
كانت شديدة فنحن ندعى وتعطى الغنيمة غيرنا فبلغه
ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني
عنكم فسكتوا فقال يا معشر الانصار الا ترضون ان يذهب
الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله تحوزونه الى بيوتكم
قالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس
واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار
فقال هشام فقلت يا ابا حمزة وانت شاهد ذاك قال
وان غبت عنه بلغ

باب التربة التي قبل نجد

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد قال حدثنا ايوب عن

نافع عن ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهمانهم اثني عشر بعيرا
ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة

حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر
وحدثني ثعلبة قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن
الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم
يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا
فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره
حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره

فعلت والله لا أقتل أسيرين ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره
حتى عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع النبي
صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم إني أبرأ إليك مما
صنع خالد مرتين سرية عبد الله بن جدافة السهمي وعلقمة بن
مجزز المدلجي قال أبو داود هذا ما أسند قال
حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأفلت قال حدثني عمرو بن عبسة
عن أبي عبد الرحمن الجلي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية
فاستعمل رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال
ألم يأمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال
فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوها
فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون

باب

عن

فررنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى
خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة الطاعة
في المعروف بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة
الوداع حدثنا موسى قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا
عبد الملك عن أبي بردة قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قال وبعث
كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم
قال بشرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد
منهما إلى عمله وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه
كان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه

باب

عن

فَرَدَّنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّارِ فَمَازَالُوا حَتَّى
خَمَدَتِ النَّارُ فَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الطَّاعَةُ
فِي الْمَعْرُوفِ بَعَثَ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ
الْوَدَاعِ حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ وَبَعَثَ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مِخْلَافٍ قَالَ وَالْيَمَنُ مِخْلَافَانِ ثُمَّ
قَالَ بَشِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ فِي أَرْضِهِ
كَانَ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ، أَحْدَثَ بِهِ عَهْدًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ،

فثار معاذ في أرضه، فربما من صاحبه أبي موسى فجاء يشتد
على بغلته حتى أتاه البيد، فإذا هو جالس وقد اجتمع إليه
الناس وإذا رجل عنده، قد جمعت يداه إلى عنقه فقال
له معاذ، يا عبد الله بن قيس أتم هذا، قال هذا رجل كفر
بعد إسلامه، قال لا أنزل حتى يقتل قال إنما جئنا به لذلك
فأنزل قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل
فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال أتفوقه تفوقا،
قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ، قال أنام أول الليل فأقوم
وقد قضيت جزئي من النوم، فأقرأ ما كتب الله لي فأحتسب
نومتي كما أحتسب قومتي حدثنا خالد عن
الشيباني عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه عن أبي موسى

الأشعري

الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن
فسأله عن أشربة تصنع بها، فقال وما هي قال البتع
والمزر فقلت لأبي بردة، ما البتع قال نبيذ العسل
والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير
وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة حدثنا مسلم
قال حدثنا شعبة، قال حدثنا سعيد بن أبي بردة، عن
أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده أبا موسى
ومعاذا إلى اليمن فقال بشرا ولا تعسرا، وبشرا ولا
تنفرا وتطاوعا، فقال أبو موسى يا نبي الله إن أرضنا
بها شراب من الشعير المزر، وشراب من العسل البتع
فقال كل مسكر حرام، فانطلقا، فقال معاذ لأبي موسى

كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحلتك وأنت
تقوم، قال أما أنا فأنام وأقوم فاحتنب نومتك كما
أحتنب قومتك وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران
فزار معاذ أبا موسى فإذا رجل موثق فقال ما هذا
فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ
لا أضرب عنقه تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال
وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد عن
أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه جرير
ابن عبد الحميد عن الشيباني عن ابن بردة جد بن عامر
ابن الوليد قال حدثنا عبد الواحد عن أيوب بن عائذ
قال حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب
يقول

يقول حدثني أبو موسى الأشعري قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى أرض قومي فجئت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم منيخ بالأبطح فقال أحججت يا عبد الله
ابن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال
قلت لبيك إهلالا كإهلالك قال فهل سقت معك هديا
قلت لم أسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة
ثم حل فعلت حتى مشطت لي امرأة من بني قيس
وكذا بذلك حتى استخلف عمر حدثني حجاج قال أخبرنا
عبد الله عن زكريا بن إسحق عن يحيى بن عبد الله بن
صيفي عن ابن معبد مولى بن عباس عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين

كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي وأتفوه
تفوقا قال أما أنا فأنام وأقوم فأحتسب نومتي كما
أحتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا يتراوران
فمر معاذ أبا موسى فإذا رجل موثق فقال ما هذا
فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ
لا أضرب عنقه تابعه العقيلي ووهب عن شعبة وقال
وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد عن
أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه جرير
ابن عبد الحميد عن الشيباني عن أبي بردة حدثني عاصم
ابن الوليد قال حدثنا عبد الواحد عن أيوب بن عائذ
قال حدثنا فضيل بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب
يقول

يقول حدثني أبو موسى الأشعري قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى أرض قومي فجئت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم مناخ بالأبطح فقال أحججت يا عبد الله
ابن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال
قلت لبيك إهلالا كإهلالك قال فهل سقت معك هديا
قلت لم أسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة
ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من بني قيس
ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر حدثني حبان قال أخبرنا
عبد الله عن زكريا بن إسحق عن يحيى بن عبد الله بن
صيفي عن ابن معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين

بعثه إلى اليمن إنك ستأتي قوما من أهل كتاب فإذا
جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله
قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم
أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم
صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم
أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة
المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب قال أبو عبد الله
طوعت طاعت وأطاعت لغة، طعت وطعت وأطعت
حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة، عن حبيب
ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير، عن عمرو بن ميمون

ان

أن معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح، فقرأ واتخذ الله
إبرهيم خليلا، فقال رجل من القوم، لقد قرت عين أم
إبرهيم زاد معاذ، عن شعبة، عن حبيب، عن سعيد، عن
عمرو، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن
فقرأ معاذ في صلوة الصبح، سورة النساء، فلما قال واتخذ
الله إبرهيم خليلا، قال رجل خلفه قرت عين أم إبرهيم
بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن
قبل حجة الوداع حدثني أحمد بن عثمان قال حدثنا شريح
ابن مسلمة قال حدثنا إبرهيم بن يوسف بن إسحق بن
أبي إسحق قال حدثني أبي عن أبي إسحق قال سمعت البراء
يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد

بعثه إلى اليمن إنك ستأتي قوما من أهل كتاب فإذا
جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله
قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم
أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم
صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم
أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة
المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب قال أبو عبد الله
طوعت طاعت وأطاعت لغة، طعت وطعت وأطعت
حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة، عن حبيب
ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير، عن عمرو بن ميمون

ان

أن معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح، فقرأ واتخذ الله
إبرهيم خليلا، فقال رجل من القوم، لقد قرت عين أم
إبرهيم زاد معاذ، عن شعبة، عن حبيب، عن سعيد، عن
عمرو، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن
فقرأ معاذ، في صلوة الصبح، سورة النساء، فلما قال واتخذ
الله إبرهيم خليلا، قال رجل خلفه، قرت عين أم إبرهيم،

بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن
قبل حجة الوداع حدثني أحمد بن عثمان قال حدثنا شريح
ابن مسلمة قال حدثنا إبرهيم بن يوسف بن إسحق بن
أبي إسحق قال حدثني أبي عن أبي إسحق قال سمعت البراء
يقول بعثا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد

إِلَى الْيَمَنِ قَالَ ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ بِكِتَابِهِ، فَقَالَ مُرْ أَصْحَابَ خَالِدٍ، مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقِّبْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْبِلْ فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ، قَالَ فَغَنِمْتُ أَوَاقِيَ ذَوَاتَ عَدَدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا إِلَى خَالِدٍ لِيَقْبِضَ الْخُمُسَ فَكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًّا، وَقَدِ اغْتَسَلَ فَقُلْتُ لِخَالِدٍ أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ يَا بُرَيْدَةُ أَتُبْغِضُ عَلِيًّا، فَقُلْتُ نَعَمْ، قَالَ لَا تُبْغِضْهُ، فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمُسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عُمَارَةَ

ابْنُ

ابْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرُمَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ لَمْ تُحَصَّلْ مِنْ تُرَابِهَا، قَالَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ بَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ وَأَقْرَعَ بْنِ حَابِسٍ وَزَيْدِ الْخَيْلِ وَالرَّابِعُ إِمَّا عَلْقَمَةُ وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ كُنَّا نَحْنُ أَحَقَّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ، قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً، قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ نَاشِزُ الْجَبْهَةِ كَثُّ اللِّحْيَةِ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ مُشْمِرُ الْإِزَارِ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

نَعَمْ،

اتق الله، قال ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله،
قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا
أضرب عنقه، قال لا لعله أن يكون يصلي فقال خالد
وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه، قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس
ولا أشق بطونهم، قال ثم نظر إليه وهو مقف فقال إنه
يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا، لا
يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرمية، وأظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود،
حدثنا الملك بن إبرهم، عن ابن جريج قال عطاء، قال
جابر أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا أن يقيم على إحرامه

أنقب

ضئضئ

زاد

زاد محمد بن بكر، عن ابن جريج قال عطاء، قال جابر فقدم
علي بن أبي طالب بسعاية قال له النبي صلى الله عليه وسلم
بما أهللت يا علي قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال
فأهد وانحر حراما كما أنت قال وأهدى له علي هديا حدثنا
مسدد، قال حدثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل قال
حدثنا بكر أنه ذكر لابن عمر أن أناسا حدثهم أن النبي
صلى الله عليه وسلم أهل بعمرة وحجة، فقال أهل النبي صلى
الله عليه وسلم بالحج، وأهللنا به معه، فلما قدمنا مكة قال
من لم يكن معه هدى فليجعلها عمرة، وكان مع النبي صلى الله
عليه وسلم هدى فقدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن حاجا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بما أهللت فإن معنا أهلك

قَالَ أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ فَأَمَرَنِي
فَإِنَّ مُعَاهَرًا غَزَوَهُ ذِي الْخَلَصَةِ ٥ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ
قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ حَدَّثَنَا بَيَانٌ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ
كَانَ بَيْتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلَصَةِ، وَالْكَعْبَةُ
الْيَمَانِيَةُ، وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَةُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ، فَنَفَرْتُ فِي مِائَةٍ
وَخَمْسِينَ رَاكِبًا، فَكَسَرْنَاهُ، وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ، فَأَتَيْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَدَعَا لَنَا، وَلِأَحْمَسَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ
قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ قَالَ لِي جَرِيرٌ، قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ، وَكَانَ بَيْتًا

سے ۲۰

باب

فِي خَثْعَمَ بَيْتُ الْكَعْبَةِ الْيَمَانِيَةِ، فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ
فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى
الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي
وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا
وَحَرَّقَهَا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ
جَرِيرٍ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ
أَجْرَبُ قَالَ فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ
حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَعِيلَ
ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ، فَقُلْتُ بَلَى
فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ

خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري
وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا، قال فما وقعت عن
فرس بعد، قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة
فيه نصب تعبد يقال له الكعبة، قال فأتاها فحرقها بالنار
وكسرها، قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم
بالأزلام فقيل له إن رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا
فإن قدر عليك ضرب عنقك، قال فبينما هو يضرب بها إذ
وقف عليه جرير فقال لتكسرنها، ولتشهدن أن لا إله إلا الله
أو لأضربن عنقك، قال فكسرها وشهد، ثم بعث جرير رجلا
من أحمس يكنى أبا أرطاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره

انتهى حديث ابن أبي أوفى بن ربيعة

بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم، قال يا رسول الله
والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب
قال فبرك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها
خمس مرات بعزوة ذات السلاسل وهي عزوة لخم وجذام
باب
قاله إسمعيل بن أبي خالد وقال ابن إسحق عن يزيد عن
عروة وهي بلاد بلي وعذرة، وبين القين جذيمة إسحق
قال أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي عثمان
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش
ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك قال
عائشة، قلت من الرجال قال أبوها، قلت ثم من قال عمر فعد
رجالا، فتلكأت مخافة أن يجعلني في آخرهم فذهب جرير إلى اليمن
باب

حدثنا عبد الله بن أبي شيبة العبسي قال حدثنا ابن إدريس
عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال كنت
باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت
أجدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمرو ليت
كان الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث
وأقبلا معي حتى إذا كنا ببعض الطريق رفع لنا ركب من قبل
المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالا أخبر صاحبك أنا
قد جئنا ولعلنا سنعود إن شاء الله ورجعا إلى اليمن
فأخبرت أبا بكر بحديثهم قال أفلا جئت بهم فلما كان بعد
قال إن ذو عمرو يا جرير إن بك على كرامة وإني مخبرك

خبرا إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير
تأمرتم من آخر فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون
غضب الملوك ويرضون رضا الملوك باب
غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيرا لقريش وأميرهم
أبو عبيدة حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن وهب بن
كيسان عن جابر بن عبد الله أنه قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح
وهم ثلثمائة فخرجنا وكنا ببعض الطريق فنفى الزاد فأمر
أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر فكان
يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فنى فلم يكن يصيبنا إلا تمرة
تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين

فنبت ثم انتهينا إلى البحر فإذا حوت مثل الظرب فأكل منه
القوم ثمان عشرة ليلة، ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه
فنصبا، ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما،
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال الذين حفظناه
من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة
ابن الجراح نرصد عير قريش فأقمنا بالساحل نصف شهر
فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش
جيش الخبط، فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه
نصف شهر، وادهنا من ودكه حتى ثابت إلينا أجسامنا، فأخذ
أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فعمد إلى أطول رجل

معه، قال سفيان مرة ضلعا من أضلاعه فنصبه، وأخذ
رحلا ورحلا، ثم تخطه، قال جابر وكان رجل من القوم
يحز ثلاث جزائر ثم يحز ثلاث جزائر ثم يحز ثلاث جزائر
ثم إن أبا عبيدة نهاه، وكان عمرو يقول أخبرنا أبو صالح
أن قيس بن سعد قال لأبيه كنت في الجيش فجاعوا
قال ائتنا قال فحرت قال ثم جاعوا قال ائتنا قال فحرت
ثم جاعوا قال ائتنا قال فحرت قال ثم جاعوا قال ائتنا
قال نهيت حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جريج
قال أخبرني عمرو أنه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط
وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا، فألقى البحر حوتا
ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر

الناجم هو قيس بن سعد بن عبادة
ابن دليم مسلم بن مطيع بن مسلم بن
قال ابن الصلاح وابن أم قيس كذا

فنبت ثم انتهينا إلى البحر فإذا حوت مثل الظرب فأكل منه
القوم ثمان عشرة ليلة، ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه
فنصبا، ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال الذي حفظناه
من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة
ابن الجراح نرصد عير قريش فأقمنا بالساحل نصف شهر
فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش
جيش الخبط فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه
نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت إلينا أجسامنا فأخذ
أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فعمد إلى أطول رجل

معه، قال سفيان مرة ضلعا من أضلاعه فنصبه، وأخذ
رحلا وبعيرا فمر تحته، قال جابر وكان رجل من القوم
نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر
ثم إن أبا عبيدة نهاه، وكان عمرو يقول أخبرنا أبو صالح
أن قيس بن سعد قال لأبيه كنت في الجيش فجاعوا
قال ائتحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال ائتحر قال نحرت
ثم جاعوا قال ائتحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال ائتحر
قال نهيت حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جريج
قال أخبرني عمرو أنه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط
وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا
ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر

الأمر هو قيس من سعد بن عبادة
ابن دلم مطيع بن مطيع بن مطيع بن مطيع
قاله ابن صلاه علم ونسابهم بن كرم

فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ، فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ فَأَخْبَرَنِي
أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كُلُوا، فَلَمَّا
قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ
كُلُوا رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللهُ، أَطْعِمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ، فَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ
بِعُضْوٍ فَأَكَلَهُ حَجَّ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ،

باب

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنِ
الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
الصِّدِّيقَ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، يَوْمَ النَّحْرِ فِي رَهْطٍ يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ
لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ

قَالَ آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً بَرَاءَةٌ، وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ
خَاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ يَسْتَفْتُونَكَ فِي الْكَلَالَةِ وَفَدُ بَنِي تَمِيمٍ

باب

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي جَحْرَةَ، عَنْ
صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ أَتَى
نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اقْبَلُوا
الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا
فَرُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ فَجَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ اقْبَلُوا
الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ

باب

قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَفَدَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ
ابْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ الْعَنْبَرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بَعَثَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَأَغَارَ وَأَصَابَ مِنْهُمْ نَاسًا وَسَبَى

فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ، فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ فَأَخْبَرَنِي
أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كُلُوا، فَلَمَّا
قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ
كُلُوا رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللهُ، أَطْعِمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ، فَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ
بِعُضْوٍ فَأَكَلَهُ

باب

حَجَّ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنِ
الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
الصِّدِّيقَ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، يَوْمَ النَّحْرِ فِي رَهْطٍ يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ
لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ

قَالَ آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً بَرَاءَةٌ، وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ

باب قدوم وفد بني تميم

خَاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ وَقُدُومُ وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي صَخْرَةَ، عَنْ
صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ أَتَى
نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَقْبِلُوا
الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا،
فَرُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَجَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ أَقْبِلُوا
الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ، قَالُوا قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ

باب

قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ غَزْوَةُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ
ابْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ بْنِ الْعَنْبَرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بَعَثَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَأَغَارَ وَأَصَابَ مِنْهُمْ نَاسًا وَسَبَى

منهم نساء حدثني زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن
عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال
لا أزال أحب بني تميم، بعد ثلاث سمعتهن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم، هم أشد أمتي على الدجال
وكانت فيهم سبية عند عائشة، فقال أعتقيها فإنها من
ولد إسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قومنا
أو قومي وحدثني إبرهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف
أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن
الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله
عليه وسلم، فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد بن زرارة
قال عمر بل أمر الأقرع بن حابس قال أبو بكر ما أردت

إلا

إلا خلافي قال عمر ما أردت خلافك قال فتماريا حتى ارتفعت
أصواتهما، فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا حتى
انقضت باب وقد عبد الغني حدثنا إسحق قال
أخبرنا أبو عامر العقدي قال حدثنا قرة، عن أبي جمرة قال
قلت لابن عباس إن لي جرة، ينتبذ لي نبيذ فأشربه حلوا
في جر إن أكثرت منه فجالست القوم، فأكثرت الحلوتين خشيت
أن أفتضح، فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله
عليه وسلم، فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى فقالوا
يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر وإنا لا نصل
إليك إلا في أشهر الحرم حدثنا بجمل من الأمر إن عملنا به
دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا، قال آمركم بأربع،

فأطلت

وأنهاكم عن أربع، الإيمان بالله، هل تدرون ما الإيمان بالله
شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلوة، وإيتاء الزكوة
وصوم رمضان، وأن تعطوا من المغانم الخمس، وأنهاكم عن
أربع، ما انتبذ في الدباء، والنقير، والحنتم، والمزفت، حدثنا
سليمان بن حرب، قال حدثنا حماد بن زيد، عن ابن جمرة
قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي
صلى الله عليه وسلم، فقالوا يا رسول الله، إنا هذا الحي من
ربيعة، وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر، فلسنا نخلص
إليك إلا في شهر حرام، فمرنا بأشياء نأخذ بها، وندعو إليها
من وراءنا، قال آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع، الإيمان
بالله شهادة أن لا إله إلا الله، وعقد واحدة، وإقام الصلوة

وإيتاء

وإيتاء الزكوة، وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم، وأنهاكم عن
الدباء، والنقير، والحنتم، والمزفت، حدثنا يحيى بن سليمان
قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو، وقال بكر بن مضر
عن عمرو بن الحارث عن بكير أن كريبا، مولى ابن عباس
حدثه، أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر، والمسور
ابن مخرمة، أرسلوا إلى عائشة، فقالوا اقرأ عليها السلام
منا جميعا، وسلها عن الركعتين بعد العصر، وإنا أخبرنا
أنك تصليهما، وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عنها، قال ابن عباس، وكنت أضرب مع عمر الناس عنهما،
قال كريب، فدخلت عليها، وبلغتها ما أرسلوني فقالت سل
أم سلمة، فأخبرتهم، فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني

وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله هل تدرون ما الإيمان بالله
شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة
وصوم رمضان وأن تعطوا من المغانم الخمس وأنهاكم عن
أربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أبي جمرة
قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنا هذا الحي من
ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص
إليك إلا في شهر حرام فمرنا بأشياء نأخذ بها وندعو إليها
من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان
بالله شهادة أن لا إله إلا الله وعقد واحدة وإقام الصلوة

وإيتاء

وإيتاء الزكوة وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن
الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا يحيى بن سليمان
قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو وقال بكر بن مضر
عن عمرو بن الحارث عن بكير أن كريبا مولى ابن عباس
حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن الأزهر والمسور
ابن مخرمة أرسلوا إلى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام
منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وإنا أخبرنا
أنك تصليهما وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عنها قال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر الناس عنهما
قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني فقالت سل
أم سلمة فأخبرتهم فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني

إلى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
ينهى عنهما وإنه صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة
من بني حرام من الأنصار فصلاها فأرسلت إليه الخادم
فقلت قومي إلى جنبه فقولي تقول أم سلمة يا رسول الله
ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فأراك تصليهما
فإن أشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فأشار
بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي أمية
سألت عن الركعتين بعد العصر إنه أتاني أناس من
عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين
اللتين بعد الظهر فهما هاتان حدثنا عبد الله بن محمد
الجعفي قال حدثنا أبو عامر عبد الملك قال حدثنا إبرهيم

هو

هو ابن طهمان عن أبي حمزة عن ابن عباس قال أول
جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثا بعين قرية من البحرين
وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال حدثنا عبد الله بن
يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن أبي سعيد
أنه سمع أبا هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا
قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن
أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا
محمد إن تقتلني تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن
كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال

إلى عائشة، فقالت أم سلمة، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
ينهى عنهما، وإنه صلى العصر، ثم دخل علي وعندي نسوة
من بني حرام من الأنصار، فصلاهما، فأرسلت إليه الخادم
فقلت: قومي إلى جنبه، فقولي تقول أم سلمة يا رسول الله
ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فأراك تصليهما،
فإن أشار بيده فاستأخري، ففعلت الجارية فأشار
بيده فاستأخرت عنه، فلما انصرف قال يا بنت أبي أمية
سألت عن الركعتين بعد العصر، إنه أتاني أناس من
عبد القيس بالإسلام من قومهم، فشغلوني عن الركعتين
اللتين بعد الظهر فهما هاتان. حدثني عبد الله بن محمد
الجعفي، قال حدثنا أبو عامر عبد الملك، قال حدثنا إبرهيم

هو

هو ابن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس قال أول
جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم، إن مسجد عبد القيس بجواثا، عين قرية من البحرين
وقد بن جسفة وحدث ثمامة بن أثال حدثنا عبد الله بن
يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن أبي سعيد
أنه سمع أبا هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا
قبل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن
أثال فربطوه بسارية من سوارى المسجد، فخرج إليه النبي
صلى الله عليه وسلم، فقال ما عندك يا ثمامة، فقال عندي خير يا
محمد إن تقتلني تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكر، وإن
كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال

لَهُ مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ، قَالَ مَا قُلْتُ لَكَ إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ
فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ، فَقَالَ لَهُ مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ، فَقَالَ
عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ، فَقَالَ أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ، فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ
قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ مَا كَانَ
عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ
وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ
إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ وَاللَّهِ مَا كَانَ
مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ
وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذَتْنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَى فَبَشَّرَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ، فَلَمَّا قَدِمَ

مَكَّةَ

مَكَّةَ، قَالَ لَهُ قَائِلٌ صَبَوْتَ، قَالَ لَا وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا وَاللَّهِ لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ
حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا
نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ
عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَقُولُ إِنْ جَعَلَ
لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ، تَبِعْتُهُ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ
قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُ
ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قِطْعَةُ جَرِيدٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ لَوْ
سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ

وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ
فِيهِ مَا رَأَيْتَ، وَهَذَا ثَابِتٌ يَحْتَبِكَ عَنِّي ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ،
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَتْ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتَ فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ
فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا، فَأُوحِيَ إِلَيَّ
فِي الْمَنَامِ أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ
يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ حَدَّثَنَا
إِسْحَقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَ فِي كَفَّيَّ سِوَارَانِ

مِنْ

مِنْ ذَهَبٍ فَكَبُرَا عَلَيَّ فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا،
فَذَهَبَا، فَأَوَّلْتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا، صَاحِبَ صَنْعَاءَ
وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ مَهْدِيَّ
ابْنَ مَيْمُونٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ يَقُولُ كُنَّا
نَعْبُدُ الْحَجَرَ فَإِذَا الْعُثْمَانُ حَجَرًا هُوَ أَخْيَرُ مِنْهُ، أَلْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا
الْآخَرَ فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جُثْوَةً مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ جِئْنَا
بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَا عَلَيْهِ، ثُمَّ طُفْنَا بِهِ، فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ
قُلْنَا مُنْصِلُ الْأَسِنَّةِ، فَلَا نَدَعُ رُمْحًا فِيهِ حَدِيدَةٌ، وَلَا سَهْمًا
فِيهِ حَدِيدَةٌ إِلَّا نَزَعْنَاهُ، وَأَلْقَيْنَاهُ شَهْرَ رَجَبٍ وَسَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ
يَقُولُ كُنْتُ يَوْمَ بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامًا أَرْعَى الْإِبِلَ
عَلَى أَهْلِي فَلَمَّا سَمِعْنَا بِخُرُوجِهِ، فَرَرْنَا إِلَى النَّارِ إِلَى مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ

باب قصة الأسود العنسي ٥ حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال حدثنا يعقوب بن إبرهيم قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن عيينة بن نشيط، وكان في موضع آخر اسمه عبد الله أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت الحارث وكانت تحته بنت الحارث بن كريز وهي أم ولد عبد الله بن عامر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة إن شئت خليت بيننا وبين الأمر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه وإني لأراك الذي أريت فيه ما أريت وهذا ثابت بن قيس يجيبك عني فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله ابن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع في يدي سواران من ذهب فعظما علي وكرههما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب قصة أهل نجران ٥ حدثني عباس بن الحسين قال حدثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحق عن

صوابه

وضبطه الناشر فعظمهما بالنون والتاء وهو موجود في اللغة

صِلَةَ بْنِ زُفَرَ عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ صَا حِبَا
نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدَانِ أَنْ يُلَاعِنَاهُ
فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ، لَا تَفْعَلْ فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَاعَنَّا
لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا، قَالَا إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا
وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا، وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا، فَقَالَ
لَأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ حَقَّ أَمِينٍ فَاسْتَشْرَفَ
لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ
ابْنَ الْجَرَّاحِ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ عَنْ
صِلَةَ بْنِ زُفَرَ عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا ابْعَثْ لَنَا رَجُلًا أَمِينًا، فَقَالَ
لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا النَّاسُ
فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ
ابْنُ الْجَرَّاحِ قِصَّةُ عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قَدْ
جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا ثَلَاثًا، فَلَمْ
يَقْدَمْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ

صلى الله عليه وسلم دين أو عدة، فلما أتيته قال جابر فحبست
أبا بكر، فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا، قال فأعطاني
قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك، فسألته فلم يعطني
ثم أتيته فلم يعطني، ثم أتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له
قد أتيتك فلم تعطني، ثم أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك
فلم تعطني فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني فقال أقلت
تبخل عني وأي داء أدوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعك
من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك وعن عمرو وعن محمد بن علي
قال سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لي أبو بكر
عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين

قدم

باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن وقال
أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هم مني وأنا منهم
حدثني عبد الله بن محمد وإسحق بن نصر قالا حدثنا
يحيى بن آدم قال حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن
أبي إسحق عن الأسود بن يزيد عن أبي موسى قال
قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود
وأمه إلا من أهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له
حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد السلام عن أيوب عن أبي قلابة
عن زهدم قال لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحي من
جرم، وإنا لجلوس عنده، وهو يتغدى دجاجا، وفي
القوم رجل جالس فدعاه إلى الغداء فقال إني رأيته

يَأْكُلُ شَيْئًا، فَعَذَرْتُهُ، فَقَالَ هَلُمَّ، فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُهُ، قَالَ إِنِّي حَلَفْتُ لَا آكُلُهُ، قَالَ هَلُمَّ،
أُخْبِرُكَ عَنْ يَمِينِكَ، إِنَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرٌ
مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ، فَأَبَى أَنْ يَحْمِلَنَا، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ،
فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ أُتِيَ بِنَهْبِ إِبِلٍ، فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ، فَلَمَّا قَبَضْنَاهَا،
قُلْنَا تَغَفَّلْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَمِينَهُ لَا نُفْلِحُ بَعْدَهَا
أَبَدًا، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا،
وَقَدْ حَمَلْتَنَا، قَالَ أَجَلْ وَلَكِنْ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى
غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا حَدَّثَنَا عَمْرُو
ابْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ

حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ
ابْنُ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ
جَاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
أَبْشِرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ، قَالُوا أَمَا إِذْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا، فَتَغَيَّرَ
وَجْهُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ
الْيَمَنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ
لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ، قَالُوا قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ
عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ
الْإِيمَانُ هَاهُنَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْيَمَنِ وَالْجَفَاءُ وَغِلَظُ

يَأْكُلُ شَيْئًا، فَقَدِرْتُهُ، فَقَالَ هَلُمَّ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُهُ، قَالَ إِنِّي حَلَفْتُ لَا آكُلُهُ، قَالَ هَلُمَّ
أُخْبِرُكَ عَنْ يَمِينِكَ، إِنَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرٌ
مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ، فَأَبَى أَنْ يَحْمِلَنَا، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ
فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ أُتِيَ بِنَهْبِ إِبِلٍ فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ، فَلَمَّا قَبَضْنَاهَا،
قُلْنَا تَغَفَّلْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينَهُ لَا نُفْلِحُ بَعْدَهَا
أَبَدًا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا
وَقَدْ حَمَلْتَنَا، قَالَ أَجَلْ وَلَكِنْ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى
غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا. حَدَّثَنَا عَمْرُو
ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ

حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ
ابْنُ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ
جَاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ
أَبْشِرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ، قَالُوا أَمَّا إِذْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا، فَتَغَيَّرَ
وَجْهُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ
الْيَمَنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ
لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ، قَالُوا قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ. حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ
عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ
الْإِيمَانُ هَاهُنَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْيَمَنِ، وَالْجَفَاءُ وَغِلَظُ

الْغُلُوبِ مِنَ الْعَدَدِ بْنِ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ رَبِيعَةُ وَمُضَرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ
عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَالْيَمَنُ قُلُوبًا،
الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي
أَصْحَابِ الْإِبِلِ وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ وَقَالَ
غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ ذَكْوَانَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ
قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

الزِّيَادِ

الْغَيْثِ

الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْفِتْنَةُ هَاهُنَا، هَاهُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ
حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً،
الْفِقْهُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ
أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ كُنَّا
جُلُوسًا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَجَاءَ خَبَّابٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ
أَيَسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ أَنْ يَقْرَءُوا كَمَا تَقْرَأُ قَالَ
أَمَا إِنَّكَ لَوْ شِئْتَ أَمَرْتُ بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ قَالَ
أَجَلْ قَالَ اقْرَأْ يَا عَلْقَمَةُ، فَقَالَ زِيَادُ بْنُ حُدَيْرٍ أَخُو
زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ أَتَأْمُرُ عَلْقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَإِنَا

يَمَانٍ
أبو حمزة هو الثوري واسمه
محمد بن ميمون المروزي

الزِّيَادِ

الرَّحْمَنِ

الْقُلُوبِ إِنَّ الْغِدَادِيَّ بْنَ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ مِنْ
حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ رَبِيعَةُ وَمُضَرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ
عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا،
الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي
أَصْحَابِ الْإِبِلِ وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ وَقَالَ
غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ ذَكْوَانَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ
قَالَ حَدَّثَنِي أَخٌ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْفِتْنَةُ هَاهُنَا، هَاهُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ
حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ
عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً،
الْفِقْهُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ
أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ كُنَّا
جُلُوسًا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَجَاءَ خَبَّابٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ
أَيَسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ أَنْ يَقْرَءُوا كَمَا تَقْرَأُ قَالَ
أَمَا إِنَّكَ لَوْ شِئْتَ أَمَرْتُ بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ قَالَ
أَجَلْ قَالَ أَقْرَأَنَا عَلْقَمَةُ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ أَخُو
زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ أَتَأْمُرُ عَلْقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَأِنَا

الزِّنَادِ

يَمَانٍ

أبو حمزة هو الثوري واسمه
محمد بن ميمون المروزي
الرحمن

قال أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي صلى الله
عليه وسلم، إن قومك وقومه، فقرأت خمسين آية من
سورة مريم، فقال عبد الله كيف ترى، قال قد أحسن
قال عبد الله ما أقرأ شيئا إلا وهو يقرأه، ثم التفت
إلى حباب وعليه خاتم من ذهب فقال ألم يأن لهذا
الخاتم، أن يلقى، قال أما إنك لن تراه علي بعد اليوم
فألقاه رواه غندر عن شعبة قصة دوس والطفيل
ابن عمرو الدوسي حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان
عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة
قال جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال إن دوسا قد هلكت عصت وأبت فادع الله

باب

عليهم

٦٠

عليهم، فقال اللهم اهد دوسا وأت بهم حدثني محمد بن
العلاء، قال حدثنا أبو أسامة، قال حدثنا إسمعيل عن
قيس، عن أبي هريرة، قال لما قدمت على النبي صلى الله
عليه وسلم، قلت من الطريق ٥ يا ليلة من طولها وعنائها
على أنها من دارة الكفر نجت ٥ وأبق غلام لي في الطريق
فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم، فبايعته فبينا أنا
عنده، إذ طلع الغلام، فقال النبي صلى الله عليه وسلم، يا
أبا هريرة، هذا غلامك، فقلت هو لوجه الله فأعتقته

باب

قصة وفد طيء، وحديث عدي بن حاتم حدثنا موسى
ابن إسمعيل قال حدثنا أبو عوانة، قال حدثنا عبد الملك
عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم، قال أتينا عمر

في وفد، فجعل يدعو رجلاً رجلاً، ويسميهم، فقلت: أما تعرفني يا أمير المؤمنين؟ قال: بلى أسلمت إذ كفروا، وأقبلت إذ أدبروا، ووفيت إذ غدروا، وعرفت إذ أنكروا، فقال عدي: فلا أبالي إذاً

حجة الوداع حدثنا إسمعيل بن عبد الله، قال حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، في حجة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعاً، فقدمت معه مكة وأنا حائض، ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، فشكوت إلى

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة، ففعلت، فلما قضينا الحج، أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إلى التنعيم، فاعتمرت فقال: هذه مكان عمرتك، قالت: فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم حلوا ثم طافوا طوافاً آخر بعد أن رجعوا من منى، وأما الذين جمعوا الحج والعمرة، فإنما طافوا طوافاً واحداً حدثني عمرو بن علي، قال حدثنا يحيى بن سعيد، قال حدثنا ابن جريج، قال حدثني عطاء، عن ابن عباس، قال: إذا طاف بالبيت فقد حل، فقلت من أين قال هذا ابن عباس

قال من قول الله تعالى ثم محلها إلى البيت العتيق ومن
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يحلوا في
حجة الوداع، قلت إنما كان ذلك بعد المعرف قال
كان ابن عباس يراه قبل وبعد حدثنا بيان قال حدثنا
النضر قال أخبرنا شعبة عن قتيبة قال سمعت طارقا،
عن أبي موسى الأشعري قال قدمت على النبي صلى الله عليه
وسلم بالبطحاء فقال أحججت قلت نعم قال كيف أهللت
قلت لبيك بإهلال كإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت
بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت امرأة من قيس ففلت
رأسي حدثني إبرهيم بن المنذر قال أخبرنا أنس بن عيا
ض

قال

قال حدثنا مؤنس بن عفبة، عن نافع، أن ابن عمر أخبره
أن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أخبرته أن
النبي صلى الله عليه وسلم، أمر أزواجه أن يحللن عام
حجة الوداع، فقالت حفصة، ما يمنعك فقال لبدت
رأسي وقلدت هديي فلست أحل حتى أنحر هديي
حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري وقال
محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي قال أخبرني ابن شهاب
عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس أن امرأة من
خثعم، استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم، في حجة
الوداع، والفضل بن عباس ردیف رسول الله صلى الله
عليه وسلم، فقالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده

أدرك ابن شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على الراحلة
فهل يقضي أن أحج عنه، قال نعم حدثني محمد قال حدثنا
سريج بن النعمان قال حدثنا فليح، عن نافع عن ابن عمر
قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو مردف أسامة
على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ
عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح
له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة وبلال
وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم
خرج وابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما
من وراء الباب فقلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان

البيت

أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على الراحلة
فهل يقضي أن أحج عنه، قال نعم حدثني محمد قال حدثنا
سريج بن النعمان قال حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر
قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو مردف أسامة
على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ
عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح
له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة وبلال
وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم
خرج وابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما
من وراء الباب فقلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان

البيت

البيت على يمينه ومدرة بن سلمة عن يمينه من الباب
المقدم وصلى بالبيت ستة أعمدة ثم انصرف حتى إذا
كان بين المسجد وبين البيت وبين الجدار قال
ونسيت أن أسأله كم صلى من الأعمدة الذي صلى فيه
مدرة بن سلمة قال أخبرنا شيخ من
الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن
أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتهما أن
صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت
في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحابستنا
هي قلت إنها قد أفاضت يوم النحر قال فلا إذن وطاف بالبيت
قال النبي صلى الله عليه وسلم فانفر حدثنا يحيى بن سليمان

قال أخبرني ابن وهب قال حدثني عمرو بن محمد أن أباه
حدثه أن ابن عمر قال حدثت حجة الوداع والنبي
صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع يعني
أنه والله عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره
وقال ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته نوح والنبيون
من بعده وإنه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس
يخفى عليكم ثلاثا إن ربكم ليس بأعور وإنه أعور عين
اليمنى كأن عينه عنبة طافية ألا إن الله حرم عليكم
دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في
شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا اللهم أشهد
ثلاثا ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا

يضرب

يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد قال
حدثنا زهير قال حدثنا أبو إسحق قال حدثني زيد بن أرقم
أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وأنه
حج بعدما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع
قال أبو إسحق ومكة أخرى حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا
شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير
عن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع
لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوه
قال حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته

باب

يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد قال
حدثنا زهير قال حدثنا أبو إسحق قال حدثني زيد بن أرقم
أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة، وأنه
حج بعد ما هاجر حجة واحدة، لم يحج بعدها حجة الوداع
قال أبو إسحق وبمكة أخرى حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا
شعبة، عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير
عن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع
لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوه
قال حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته

باب

قال أخبرني أبو حصين قال حدثنا أبو زرعة بن عمرو أن أبا
بكرة أن رجلا قال يا رسول الله والنبي
على الله عليه وسلم يتأثر ويذر ما شاء الله أن يتأثر
أيهم والجنة ذكر النبي النار بين يديه
وقال يا عائشة يومئذ أول ما أذن بي والنبي
من عنده وإذا أنا بفسطاط مضروب
بفناء كل امرأة منهن وإذا أنا بأبي بكر
النبي قال هذا منزلك يا عائشة قلت لا أدري
ما كره وإما كان كرهه من أجلي فقال إني
شعيرك هذا الأحمر فلما دنوت قال أشهد
ثلاثا ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعن بعدي كفارا

يضرب

يوم خلق الله السموات والأرض اثنا عشر شهرا
منها أربعة حرم، ثلاث متواليات ذو القعدة، وذو
الحجة، والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان
أي شهر هذا، قلنا الله ورسوله أعلم، فسكت حتى
ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال أليس ذو الحجة،
قلنا بلى قال فأي بلد هذا، قلنا الله ورسوله أعلم،
فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال أليس
البلدة، قلنا بلى قال فأي يوم هذا، قلنا الله ورسوله
أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال
أليس يوم النحر، قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم
قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة

يومكم

يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون
ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا
يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب
فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض
من سمعه، فكان محمد إذا ذكره يقول صدق محمد
صلى الله عليه وسلم، ثم قال ألا هل بلغت مرتين حدثنا
محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان الثوري عن قيس
ابن مسلم عن طارق بن شهاب أن أناسا من اليهود
قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك اليوم
عيدا، فقال عمر أية آية، فقالوا اليوم أكملت لكم
دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا

فقال عمر إني لأعلم أين مكان أنزلت أنزلت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن
ابن نوفل عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحجة
ومنا من أهل بحج وعمرة وأهل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالحج فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم
يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك مثله حدثنا أحمد بن يونس
قال حدثنا إبرهيم هو ابن سعد قال حدثنا ابن شهاب

عن عامر بن سعد عن أبيه قال ما رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في جنازة رجل يمشي ما مشى عند الرجل
فقلت يا رسول الله إن فلانا كان لي صديقا وكان من
أهل الجنة فمشى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
قال أجل إن له صاحبا كما بين السماء والأرض
قال أفلا أكون أنا يا رسول الله وأنت خير مني
وأفضل وأحق أن يمشى خلفك فقال إنه نزل ملكان
في إثر أحدهما على الآخر فظنا أنه شيء بعثا به
قال إنك لن تلقاه فتخبره ما رأيت به بعد أن فارقته إلا
أزدت به كرامة وسرورا ولعلك تلقاه حتى ينتفع

فقال عمر إني لأعلم أين مكان أنزلت أنزلت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن
ابن نوفل عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحجة
ومنا من أهل بحج وعمرة وأهل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالحج فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم
يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي حجة الوداع
حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك مثله حدثنا أحمد بن يونس
قال حدثنا إبرهيم هو ابن سعد قال حدثنا ابن شهاب

عن عامر بن سعد عن أبيه قال عادني النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال
ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي
قال لا قلت فالشطر يا رسول الله قال لا قلت فالثلث
قال الثلث والثلث كثير إنك أن تذر ورثتك أغنياء
خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق
نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها
في في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي
قال إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا
ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع

بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرُّ بِكَ آخَرُونَ اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي
هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ
خَوْلَةَ رَثَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا
مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَخْبَرَهُ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَنَاسٌ مِنْ
أَصْحَابِهِ وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا
مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ

قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ
أَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَقْبَلَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَسَارَ
الْحِمَارُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ فَصَفَّ مَعَ النَّاسِ
حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي
قَالَ سُئِلَ أُسَامَةُ وَأَنَا شَاهِدٌ عَنْ سَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ فَقَالَ الْعَنَقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ أَنَّ أَبَا
أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ
الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا بَابُ

قال حدثني عبيد الله بن عبد الله، أن عبد الله بن عباس
أخبره، أنه أقبل يسير على حمار، ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قائم بمنى في حجة الوداع، يصلي بالناس فمار
الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس
حدثنا مسدد، قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي
قال سئل أسامة، وأنا شاهد عن سير النبي صلى الله عليه
وسلم في حجته، فقال العنق فإذا وجد فجوة، نص
حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك عن يحيى بن سعيد
عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي أن أبا أيوب
أخبره، أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع، المغرب والعشاء جميعا باب

غزوة تبوك وهي غزوة العسرة حدثني محمد بن العلاء قال
حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن
ابي بردة عن ابي موسى قال ارسلني اصحابي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان لهم اذهم معه في جيش
العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي
ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شيء
ووافقته وهو غضبان ولا اشعر ورجعت حزينا من
منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون النبي
صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت الى اصحابي
فاخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث الا
سويعة اذ سمعت بلالا ينادي اين عبد الله بن قيس فاجبته

فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته
قال خذ هذين القرينين وهاذين القرينين
لستة ابعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى
اصحابك فقل ان الله او قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن
فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء
ولكن والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع
مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا اني حدثتكم
شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي والله انك
عندنا لمصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر
منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

غزوة تبوك وهي غزوة العسرة حدثني محمد بن العلاء قال
حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن
أبي بردة، عن أبي موسى قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان لهم إذ هم معه في جيش
العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله إن أصحابي
أرسلوني إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء
ووافقته وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزينا من
منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي
صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت إلى أصحابي
فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث إلا
سويعة إذ سمعت بلالا ينادي أين عبد الله بن قيس فأجبته

فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتيته
قال خذ هذين القرينين وهاذين القرينين
لستة أبعرة أبتاعهن حديثا من سعد فانطلق بهن إلى
أصحابك فقل إن الله أو قال إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت إليهم بهن
فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء
ولكن والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع
مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني حدثتكم
شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إي والله إنك
عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى ببعض
منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

سَعْدٍ إِيَّاهُمْ ثُمَّ أَعْطَاهُمْ بَعْدُ، فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ مَا حَدَّثَهُمْ بِهِ
أَبُو تَوْبَةَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ
عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا، قَالَ أَتُخَلِّفُنِي فِي
الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ، قَالَ أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَرُونَ
مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ سَمِعْتُ مُصْعَبًا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً
يُخْبِرُ، قَالَ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ
غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُسْرَةَ، قَالَ كَانَ يَعْلَى
يَقُولُ تِلْكَ الْغَزْوَةُ أَوْثَقُ أَعْمَالِي عِنْدِي قَالَ عَطَاءٌ، فَقَالَ صَفْوَانُ

قَالَ يَعْلَى وَكَانَ لِي أَجِيرٌ فَقَاتَلَ إِنْسَانًا، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا
يَدَ الْآخَرِ، قَالَ عَطَاءٌ، فَلَقَدْ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ أَنَّهَا عَضَّ
الْآخَرُ فَنَشِيَتْهُ، قَالَ فَانْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِي الْعَاضِّ
فَانْتَزَعَ إِحْدَى ثَنِيَّتَيْهِ، فَأَتَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ، قَالَ عَطَاءٌ، وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَيَدَعُ يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا، كَأَنَّهَا فِي
فِي فَحْلٍ يَقْضَمُهَا حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا
اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قَائِدَ
كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ، قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ

حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ قَالَ كَعْبٌ لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، إِلَّا فِي
غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ
يُعَاتَبْ أَحَدٌ تَخَلَّفَ عَنْهَا، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى
غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَا أُحِبُّ أَنَّ
لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا كَانَ
مِنْ خَبَرِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ
عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، وَاللهِ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ
قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ

صَلَّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَّى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ
تِلْكَ الْغَزْوَةُ، غَزَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرٍّ
شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا، وَمَفَازًا، وَعَدُوًّا كَثِيرًا،
فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ، فَأَخْبَرَهُمْ
بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرٌ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابُ حَافِظٍ، يُرِيدُ الدِّيوَانَ
قَالَ كَعْبٌ فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنَّ سَيَخْفَى لَهُ
مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللهِ، وَغَزَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثِّمَارُ وَالظِّلَالُ وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ
أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعَ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَأَقُولُ فِي نَفْسِي أَنَا

قادِرٌ عليه، فلم يزل يتمادى بي حتى أشدَّ بالناس الجِدُّ
فأصبح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه
ولم أقضِ من جهازي شيئًا، فقلت أتجهز بعده بيوم
أو يومين ثم ألحقهم، فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز
فرجعت ولم أقضِ شيئًا، ثم غدوت ثم رجعت ولم
أقضِ شيئًا، فلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو
وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت فلم يُقدَّر
لي ذلك، فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول
الله صلى الله عليه وسلم، فطفت فيهم أحزنني أني لا أرى إلا
رجلًا مغموصًا عليه النفاق أو رجلًا ممن عذر الله من
الضعفاء، ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى

حتى بلغ تبوك، فقال وهو جالس في القوم بتبوك: ما
فعل كعب؟ فقال رجل من بني سلمة: يا رسول الله حبسه
بُردَاه ونظره في عِطفيه، فقال معاذ بن جبل: بئس ما
قلت والله يا رسول الله، ما علمنا عليه إلا خيرًا، فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال كعب بن مالك: فلما بلغني
أنه توجه قافلًا حضرني همي وطفقت أتذكر الكذب
وأقول: بماذا أخرج من سخطه غدًا، وأستعين على ذلك
بكل ذي رأي من أهلي، فلما قيل إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد أظل قادمًا، زاح عني الباطل وعرفت أني
لن أخرج منه أبدًا بشيء فيه كذب، فأجمعت صدقه، وأصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمًا، وكان إذا قدم من سفر

موجة الله بن أبي قال الواقدي في سيرته

واصبح

قادِرٌ عليه، فلم يَزَلْ يتمادى بي حتى اشتدَّ بالناسِ الجِدُّ
فأصبح رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم والمسلمون معه
ولم أقضِ من جهازي شيئًا، فقلتُ أتجهَّزُ بعده بيومٍ
أو يومين ثم ألحقهم، فغدوتُ بعد أن فصلوا لأتجهَّزَ
فرجعتُ ولم أقضِ شيئًا، ثم غدوتُ ثم رجعتُ ولم
أقضِ شيئًا، فلم يزلْ بي حتى استمرعوا وتفارطَ الغزوُ
وهممتُ أن أرتحلَ فأدركَهم وليتني فعلتُ فلم يُقدَّرْ
لي ذلك، فكنتُ إذا خرجتُ في الناسِ بعد خروجِ رسولِ
اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم طفتُ فيهم أحزنني أني لا أرى إلا
رجلًا مغموصًا عليه النفاقُ أو رجلًا ممن عذرَ اللهُ من
الضعفاءِ، ولم يذكرني رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم

حتى

حتى بلغَ تبوكَ فقالَ وهو جالسٌ في القومِ بتبوكَ ما
فعلَ كعبٌ، فقالَ رجلٌ من بني سلمةَ يا رسولَ اللهِ حبسَه
بُردَاه ونظرُه في عِطفَيه، فقالَ معاذُ بنُ جبلٍ بئسَ ما
قلتَ واللهِ يا رسولَ اللهِ ما علمنا عليه إلا خيرًا، فسكتَ
رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم، قالَ كعبُ بنُ مالكٍ فلما بلغني
أنه توجَّهَ قافلًا حضرني همِّي وطفقتُ أتذكرُ الكذبَ
وأقولُ بماذا أخرجُ من سخطِه غدًا وأستعينُ على ذلك
بكلِّ ذي رأيٍ من أهلي، فلما قيلَ إن رسولَ اللهِ صلى اللهُ
عليه وسلم قد أظلَّ قادمًا زاحَ عني الباطلُ وعرفتُ أني
لن أخرجَ منه أبدًا بشيءٍ فيه كذبٌ فأجمعتُ صدقَه وأصبحَ
رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قادمًا، وكانَ إذا قدمَ من سفرٍ

وأصبح

هو عبد الله بن أبيس قاله الواقدي في سيره

بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل
ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له
وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرائرهم إلى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب
ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي
ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى إني والله
لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج
من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد
علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به لوشكن
الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي

عين

فيه

٧٤

فيه إني لأرجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي عذر والله
ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى
يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني
فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا
ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بما اعتذر إليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك
استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا
يؤنبوني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم
هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت
فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع

بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل
ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له
وكانوا بضعة وثمانين رجلا، فقبل منهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرائرهم إلى الله، فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب
ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال لي
ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك، فقلت بلى إني والله
لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا، لرأيت أن سأخرج
من سخطه بعذر، ولقد أعطيت جدلا، ولكني والله لقد
علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به لوشكن
الله أن يسخطك علي، ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي

فيه، إني لأرجو فيه عفو الله، لا والله ما كان لي عذر، والله
ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى
يقضي الله فيك، فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني
فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا،
ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بما اعتذر إليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك
استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك، فوالله ما زالوا
يؤنبوني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم
هل لقي هذا معي أحد، قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت
فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع

العمري وهلال بن أمية الواقفي، فذكروا لي رجلين
صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة، فمضيت حين ذكروهما
لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا
أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه، فاجتنبنا الناس
وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف
فلبثنا على ذلك خمسين ليلة، فأما صاحباي فاستكانا وقعدا
في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت
أخرج فأشهد الصلوة مع المسلمين وأطوف في الأسواق
ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم
عليه وهو في مجلسه بعد الصلوة، فأقول في نفسي هل
حرك شفتيه برد السلام علي أم لا، ثم أصلي قريبا منه

فأسارقه

فأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا
التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال علي ذلك من جفوة
الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو
ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه، فوالله ما رد علي
السلام، فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب
الله ورسوله، فسكت فعدت له فنشدته، فسكت فعدت
له فنشدته، فقال الله ورسوله أعلم، ففاضت عيناي وتوليت
حتى تسورت الجدار، قال فبينا أنا أمشي بسوق المدينة إذا
نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة
يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له
إلي حتى إذا جاءني دفع إلي كتابا من ملك غسان فإذا فيه

ملك غسان المرتد هو الحارث
ابن أبي شمر الغساني وقيل
جبلة بن الأيهم

أما بعد، فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ولم
يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة، فالحق بنا نواسك
فقلت لما قرأها، وهذا أيضا من البلاء، فتيممت بها التنور
فسجرته بها، حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا
رسول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك
فقلت أطلقها، أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها، ولا تقربها
وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك
فكوني عندهم، حتى يقضي الله في هذا الأمر، قال كعب فجاءت
امرأة هلال بن أمية، رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت
يا رسول الله، إن هلال بن أمية شيخ ضائع، ليس له خادم

فهل

فهل تكره أن أخدمه، قال لا ولكن لا يقربك، قالت إنه والله
ما به حركة إلى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان
إلى يومه هذا، فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية
أن تخدمه، فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم، وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
استأذنته فيها، وأنا رجل شاب، فلبثت بعد ذلك عشر
ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة، من حين نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن كلامنا، فلما صليت صلوة الفجر صبح
خمسين ليلة، وأنا على ظهر بيت من بيوتنا، فبينا أنا جالس
على الحال التي ذكر الله، قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي

الأرض يا رجبت سمعت صوت صارخ يأوفى على جبل بلعلا
بأعلا صوته، يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا،
وعرفت أن قد جاء فرج، وآذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بتوبة الله علينا، حين صلى صلوة الفجر، فذهب الناس
يبشروننا، وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض إلي
رجل فرسا، وسعى ساع من أسلم، فأوفى على الجبل وكان الصوت
أسرع من الفرس، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني
نزعت له ثوبي فكسوته إياها ببشراه، والله ما أملك غيرهما
يومئذ، واستعرت ثوبين فلبستهما، وانطلقت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فيتلقاني الناس فوجا فوجا، يهنئوني
بالتوبة، يقولون لينهنك توبة الله عليك قال كعب حتى
دخلت

دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
حوله الناس فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى
صافحني وهنأني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين
غيره، ولا أنساها لطلحة، قال كعب فلما سلمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك
منذ ولدتك أمك، قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم
من عند الله، قال لا بل من عند الله، وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة
قمر، وكنا نعرف ذلك منه، فلما جلست بين يديه قلت
يا رسول الله، إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة

إلى الله وإلى رسوله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
امسك عليك بعض مالك فهو خير لك، قلت: فإني أمسك
سهمي الذي بخيبر، فقلت: يا رسول الله، إن الله إنما نجاني
بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا، ما
بقيت، فوالله ما أعلم أن أحدا من المسلمين أبلاه الله
في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا كذبا، وإني
لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت، وأنزل الله على
رسوله صلى الله عليه وسلم: لقد تاب الله على النبي
والمهاجرين والأنصار إلى قوله: وكونوا مع الصادقين

فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد أن هداني للإسلام
أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا، فإن الله
قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد،
فقال تبارك وتعالى: سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إلى
قوله: فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين. قال كعب:
وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له، فبايعهم
واستغفر لهم، وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرنا حتى قضى الله فيه، فبذلك قال الله: وعلى الثلاثة الذين
خلفوا، وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو، إنما هو

باب

تخليفه إيانا، وإرجاؤه أمرنا، عن من حلف له، واعتذر إليه،
فقبل منه نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر حدثنا عبد الله
ابن محمد الجعفي قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر
عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لما مر النبي صلى الله عليه
وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم
أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين ثم قنع رأسه
وأسرع السير حتى أجاز الوادي حدثنا يحيى بن بكير قال
حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء
المعذبين إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم
باب ٥ حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن

ابن أبي سلمة، عن سعد بن إبرهيم، عن نافع بن جبير عن
عروة بن المغيرة، عن أبيه المغيرة بن شعبة، قال ذهب
النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجاته، فقمت أسكب عليه
الماء، لا أعلمه إلا قال في غزوة تبوك، فغسل وجهه وذهب
يغسل ذراعيه، فضاق عليه كم الجبة، فأخرجهما من تحت
جبته، فغسلهما، ثم مسح على خفيه حدثنا خالد بن مخلد قال
حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل
ابن سعد، عن ابن حميد قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال
هذه طابة، وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه حدثنا أحمد بن
محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا حميد الطويل عن

أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من
غزوة تبوك فدنا من المدينة، فقال إن بالمدينة أقواما،
ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم، قالوا يا
رسول الله وهم بالمدينة، قال وهم بالمدينة، حبسهم العذر
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر
حدثنا إسحق قال حدثنا يعقوب بن إبرهم قال حدثنا أبي
عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله
أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فأمره
أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى
فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق حدثنا
عثمان بن الهيثم قال حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة
قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل
فأقاتل معهم، قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح
قوم ولوا أمرهم امرأة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفيان قال سمعت الزهري عن النائب بن يزيد يقول
أذكر أني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع نتلقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن

ولوا أن

بنت كسرى هذه كان اسمها بوران
وكان لبنت أخرى ملكت وكان اسمها
آزرمدخت وكان لكسرى أخوة وكور فقاتلهم
ولم يتولها الا هاتان البنتان

أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من
غزوة تبوك فدنا من المدينة، فقال إن بالمدينة أقواما،
ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم، قالوا يا
رسول الله وهم بالمدينة، قال وهم بالمدينة، حبسهم العذر
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر
حدثنا إسحق قال حدثنا يعقوب بن إبرهيم قال حدثنا أبي
عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله
أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فأمره
أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى
فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق حدثنا
عثمان بن الهيثم قال حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة
قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم أيام الجمل بعدما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل
فأقاتل معهم، قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح
قوم ولوا أمرهم امرأة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفيان قال سمعت الزهري عن النائب بن يزيد يقول
أذكر أني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع نتلقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن

ولوا ان بنت كسرى هذه كان اسمها بوران وكان لبنت اخرى ملكت وكان اسمها ازرمدخت وكان لكسرى اخوة وكور فاقتتلوا فلم يبق الا هاتان البنتان

السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَذْكُرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الصِّبْيَانِ نَتَلَقَّى
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ مَقْدَمَهُ مِنْ غَزْوَةِ
تَبُوكَ بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَفَاتِهِ
وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ وَقَالَ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ
قَالَ عُرْوَةُ وَقَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَا عَائِشَةُ مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ
الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ فَهَذَا أَوَانُ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ
أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ
عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ سَمِعْتُ

النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالْمُرْسَلَاتِ
عُرْفًا ثُمَّ مَا صَلَّى لَنَا بَعْدَهَا حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ عَرْعَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
يُدْنِينِي فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ إِنَّ لَنَا
أَبْنَاءً مِثْلَهُ فَقَالَ إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ
عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ فَقَالَ أَجَلُ رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَقَالَ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا
تَعْلَمُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمُ الْخَمِيسِ
وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ

السائب بن يزيد، أذكر أني خرجت مع الصبيان نتلقى
النبي صلى الله عليه وسلم، إلى ثنية الوداع، مقدمه من غزوة
تبوك باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم، ووفاته،
وقول الله تعالى إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم
القيامة عند ربكم تختصمون وقال يونس عن الزهري
قال عروة، وقالت عائشة، كان النبي صلى الله عليه وسلم،
يقول في مرضه الذي مات فيه، يا عائشة ما أزال أجد ألم
الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع
أبهري من ذلك السم، حدثنا يحيى بن بكير، قال حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله، عن
عبد الله بن عباس عن أم الفضل بنت الحارث قالت سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المرسلات
عرفا، ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله حدثنا محمد
ابن عرعرة، قال حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد
ابن جبير، عن ابن عباس، قال كان عمر بن الخطاب
يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا
أبناء مثله، فقال إنه من حيث تعلم، فسأل عمر ابن عباس
عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح، فقال أجل رسو
الله صلى الله عليه وسلم، أعلمه إياه، فقال ما أعلم منها إلا ما
تعلم حدثنا قتيبة، قال حدثنا سفيان عن سليمان الأحول
عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس
وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه

فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا، فتنازعوا،
ولا ينبغي عند نبي تنازع، فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه،
فذهبوا يردون عليه، فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما
تدعوني إليه، وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين
من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم،
وسكت عن الثالثة، أو قال فنسيتها حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال لما
حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي البيت رجال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم، هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده، فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد
غلبه

(من الرعيل هو عمر بن الخطاب)

٨٠

غلبه الوجع، وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف
أهل البيت واختصموا، منهم من يقول قربوا يكتب لكم
كتابا لا تضلوا بعده، ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا
اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم،
قوموا، قال عبيد الله، فكان يقول ابن عباس إن الرزية
كل الرزية، ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم، و بين
أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم حدثنا
بشر بن صفوان بن جميل اللخمي قال حدثنا ابن جريج
ابن سعد، عن أبيه عن عروة، عن عائشة قالت دعا
النبي صلى الله عليه وسلم، فاطمة إن شكواه الذي قبض فيه
فناجاها بشيء فبكت ثم دعاها فناجاها بشيء فضحكت

فسألنا عن ذلك، فقالت: سارني النبي صلى الله عليه وسلم،
أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه، فبكيت، ثم سارني
فأخبرني أني أول أهله يتبعه، فضحكت. حدثنا محمد بن
بشار، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة، عن سعد، عن
عروة، عن عائشة، قالت: كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير
بين الدنيا والآخرة، فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
في مرضه الذي مات فيه، وأخذته بحة، يقول: مع الذين
أنعم الله عليهم الآية، فظننت أنه خير. حدثنا مسلم، قال: حدثنا
شعبة، عن سعد، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما مرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه، جعل يقول في
الرفيق الأعلى. حدثنا أبو الثمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري،

قال

قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت: كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو صحيح، يقول: إنه لم
يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يخير، أو
يخير، فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة
غشي عليه، فلما أفاق شخص بصره، نحو سقف البيت، ثم قال
اللهم في الرفيق الأعلى، فقلت: إذا لا يجاورنا، فعرفت أنه
حديثه الذي كان يحدثنا، وهو صحيح. حدثنا محمد، قال: حدثنا
غفان، عن صخر بن جويرية، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن
أبيه، عن عائشة، قالت: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي
صلى الله عليه وسلم، وأنا مسندته إلى صدري، ومع عبد الرحمن
سواك رطب يستن به، فأبده رسول الله صلى الله عليه وسلم،

يخيرنا

فسألنا عن ذلك، فقالت: سارني النبي صلى الله عليه وسلم،
أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه، فبكيت، ثم سارني
فأخبرني أني أول أهله يتبعه، فضحكت. حدثنا محمد بن
بشار، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة، عن سعد، عن
عروة، عن عائشة، قالت: كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير
بين الدنيا والآخرة، فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
في مرضه الذي مات فيه، وأخذته بحة، يقول: مع الذين
أنعم الله عليهم الآية، فظننت أنه خير. حدثنا مسلم، قال: حدثنا
شعبة، عن سعد، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما مرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه، جعل يقول في
الرفيق الأعلى. حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري،

قال

قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت: كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول: إنه لم
يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يخير. فلما اشتكى
وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة
شخص عليه، فلما أفاق شخص بصره، نحو سقف البيت، ثم قال
اللهم في الرفيق الأعلى. فقلت: إذا لا نجاورنا. فعرفت أنه
حديثه الذي كان يحدثنا، وهو صحيح. حدثنا محمد، قال: حدثنا
عفان، عن صخر بن جويرية، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن
أبيه، عن عائشة، قالت: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي
صلى الله عليه وسلم، وأنا مسندته إلى صدري ومع عبد الرحمن
سواك رطب يستن به، فأبده رسول الله صلى الله عليه وسلم،

يخيرنا

المكتبة الوقفية
قفصة

بصري فأخذت السواك فقصمته ونغضته وطيبته
ثم دفعته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به فما
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن
منه فما عدا أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده
أو إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت
تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي حدثني حبان قال أخبرنا
عبد الله قال أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة
أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا
اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى
وجعه الذي توفي فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات
التي كان ينفث ومسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه
حدثنا

حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال
حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن
عائشة أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأصغت
إليه قبل أن يموت وهو مسند إلى ظهره يقول اللهم اغفر
لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى حدثنا الصلت بن محمد
قال حدثنا أبو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير
عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي
لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد
ذاك قالت عائشة لولا ذلك لأبرز قبره خشي أن يتخذ مسجدا
حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل
عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

المكتبة الظاهرية بدمشق

بصره، فأخذت السواك فقصمته ونغضته وطيبته،
ثم دفعته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستن به فما
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن
منه، فما عدا أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده
أو إصبعه، ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا، ثم قضى وكانت
تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي حدثنا يحيى قال أخبرنا
عبد الله قال أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة
أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا
اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده، فلما اشتكى
وجعه الذي توفي فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات
التي كان ينفث ويمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه،
حدثنا

حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال
حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن
عائشة أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأصغت
إليه قبل أن يموت وهو مسند إلى ظهره يقول اللهم اغفر
لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى حدثنا الصلت بن محمد
قال حدثنا أبو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير
عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي
لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد
قالت عائشة لولا ذلك لأبرز قبره خشي أن يتخذ مسجدا
حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل
عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة،

ذاك

ابن مسعود، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه
استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له، فخرج
وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الأرض بين عباس بن
عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله
بالذي قالت عائشة، فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري
من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة، قال قلت لا، قال
ابن عباس هو علي، وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي
واشتد به وجعه، قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل
أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة

زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ثم طفقنا نصب عليه من
تلك القرب حتى طفق يشير إلينا بيده، أن قد فعلتن ثم
خرج إلى الناس فصلى لهم وخطبهم، وأخبرني عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة، أن عائشة، وعبد الله بن عباس قالا لما
نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على
وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك
لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد
يحذر ما صنعوا أخبرني عبيد الله، أن عائشة قالت لقد
راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، وما حملني
على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس
بعده رجلا قام مقامه أبدا، ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد

مَقَامَهُ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ ابْنِ بَكْرٍ رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو مُوسَى
وَابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ لَبَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي فَلَا أَكْرَهُ شِدَّةَ الْمَوْتِ
لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِي إِسْحَقُ قَالَ
أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ
الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ
وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ
يَا أَبَا حَسَنٍ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَصْبَحَ
بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئًا، فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ،
أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ عَبْدُ الْعَصَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْفَ يُتَوَفَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا، إِنِّي لَأَعْرِفُ
وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلْنَسْأَلْهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ إِنْ كَانَ فِينَا،
عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عَلِمْنَاهُ فَأَوْصَى بِنَا، فَقَالَ
عَلِيٌّ إِنَّا وَاللَّهِ لَئِنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَمَنَعَنَاهَا، لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ

حَدَّثَنِ اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِ عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِ
أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَاهُمْ فِي صَلٰوةِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمٍ
الِاثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي لَهُمْ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ
فِي صُفُوفِ الصَّلٰوةِ، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلٰى عَقِبَيْهِ
لِيَصِلَ الصَّفَّ وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ
أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلٰوةِ، فَقَالَ أَنَسٌ وَهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا
فِي صَلٰوتِهِمْ فَرَحًا بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ
بِيَدِهِ رَسُولُ اللّٰهِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ أَتِمُّوا صَلٰوتَكُمْ، ثُمَّ
دَخَلَ الْحُجْرَةَ وَأَرْخَى السِّتْرَ حَدَّثَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ

أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ
كَانَتْ تَقُولُ إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللّٰهِ عَلَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَإِنَّ
اللّٰهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ، عِنْدَ مَوْتِهِ، دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ
وَبِيَدِهِ السِّوَاكُ وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ، فَقُلْتُ أَخُذُهُ
لَكَ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ، فَنَاوَلْتُهُ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ
أَلَيِّنُهُ لَكَ، فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ، فَلَيَّنْتُهُ، فَأَخَذَهُ وَبَيْنَ
يَدَيْهِ رَكْوَةٌ أَوْ عُلْبَةٌ، يَشُكُّ عُمَرُ فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ
فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ يَقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ
ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلٰى حَتّٰى قُبِضَ وَمَالَتْ

يَدُهُ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ
فِيهِ، يَقُولُ أَيْنَ أَنَا غَدًا أَيْنَ أَنَا غَدًا يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَّ
لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، حَتَّى
مَاتَ عِنْدَهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ، فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ
عَلَيَّ فِيهِ فِي بَيْتِي فَقَبَضَهُ اللهُ، وَإِنَّ رَأْسَهُ لَبَيْنَ نَحْرِي وَسَحْرِي
وَخَالَطَ رِيقُهُ رِيقِي ثُمَّ قَالَتْ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
وَمَعَهُ سِوَاكٌ يَسْتَنُّ بِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ أَعْطِنِي هَذَا السِّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَأَعْطَانِيهِ
فَقَضِمْتُهُ ثُمَّ مَضَغْتُهُ، فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَاسْتَنَّ بِهِ، وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِي حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ
عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي
وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَكَانَتْ إِحْدَانَا تَعَوَّذُهُ
بِدُعَاءٍ إِذَا مَرِضَ فَذَهَبْتُ أُعَوِّذُهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ،
وَقَالَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً، فَأَخَذْتُهَا فَمَضَغْتُ
رَأْسَهَا، وَنَفَضْتُهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ، فَاسْتَنَّ بِهَا، كَأَحْسَنِ مَا كَانَ
مُسْتَنًّا، ثُمَّ نَاوَلْتُهَا، فَسَقَطَتْ يَدُهُ، أَوْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ،
فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَ رِيقَتِهِ وَرِيقَتِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ

من الآخر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ان عائشة اخبرته
ان ابا بكر اقبل على فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل
المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه
ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا
يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها
قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن عبد الله بن عباس ان
ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان
يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد
من كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد

الله فان الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله لكان الناس لم
يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه
الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها فاخبرني سعيد
ابن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر
تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى
الارض حين سمعته تلاها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات
فعلمت
حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى بن سعيد عن
سفيان عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن عائشة وابن عباس ان ابا بكر قبل النبي صلى
الله عليه وسلم بعد موته حدثنا علي قال حدثنا يحيى

وزاد قالت عائشة لردناه في مرضه فجعل يشير إلينا
أن لا تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق
قال ألم أنهكم أن تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال
لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم
يشهدكم رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن
محمد قال أخبرنا أزهر قال أخبرنا ابن عون عن إبرهيم
عن الأسود قال ذكر عند عائشة أن النبي صلى الله عليه
وسلم أوصى إلى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم وإني لمسندته إلى صدري فدعا بالطست
فانخنث فمات فما شعرت فكيف أوصى إلى علي حدثنا أبو نعيم

قال حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله
ابن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا
فقلت كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بها قال
أوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو الأحوص
عن أبي إسحق عن عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة
إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا
جعلها لابن السبيل صدقة حدثنا سليمان بن حرب قال
حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال لما ثقل النبي صلى
الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب أباه
فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت

وزاد قالت عائشة لردناه في مرضه فجعل يشير إلينا
أن لا ائذنوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق
قال ألم أنهكم أن تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال
لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم
يشهدكم رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن
محمد قال أخبرنا أزهر قال أخبرنا ابن عون عن إبرهيم
عن الأسود قال ذكر عند عائشة أن النبي صلى الله عليه
وسلم أوصى إلى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم وإني لمسندته إلى صدري فدعا بالطست
فانخنث فمات فما شعرت فكيف أوصى إلى علي حدثنا أبو نعيم

قال حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله
ابن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا
فقلت كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بها قال
أوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو الأحوص
عن أبي إسحق عن عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة
إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا
جعلها لابن السبيل صدقة حدثنا سليمان بن حرب قال
حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال لما ثقل النبي صلى
الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب أباه
فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت

يا أبتاه، أجاب ربا دعاه، يا أبتاه، من جنة الفردوس
ماواه، يا أبتاه، إلى جبريل نعاه، فلما دفن قال فاطمة
يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم التراب باب آخر ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا بشر بن محمد قال حدثنا عبد الله قال يونس قال
الزهري أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل
العلم أن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
وهو صحيح إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم
يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق
فأشخص بصره إلى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى
فقلت إذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا

وهو صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق
الأعلى باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابن سلمة عن
عائشة وابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث
بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا
حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين قال
ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله باب
حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبرهيم
عن الأسود عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه

يا أبتاه، أجاب ربا دعاه، يا أبتاه، من جنة الفردوس
ماواه، يا أبتاه، إلى جبريل نعاه، فلما دفن قال فاطمة
يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم التراب باب آخر ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا بشر بن محمد قال حدثنا عبد الله قال يونس قال
الزهري أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل
العلم أن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
وهو صحيح إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم
يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه، ثم أفاق،
فأشخص بصره إلى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى،
فقلت إذا لا يختارنا، وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا

وهو صحيح، قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق
الأعلى باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
أبو نعيم، قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابن سلمة، عن
عائشة، وابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث
بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا،
حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل،
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة، أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين قال
ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله باب
حدثنا قبيصة، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبرهيم،
عن الأسود عن عائشة، قالت توفي النبي صلى الله عليه

وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد

في مرضه الذي توفي فيه حدثنا أبو عاصم الضحاك بن

مخلد، عن الفضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة

عن سالم عن أبيه، قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم

أسامة، فقال الناس فيه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم، قد

بلغني أنكم قلتم في أسامة، وإنه أحب الناس إلي حدثنا

إسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار، عن

عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعث

بعثا، وأمر عليهم أسامة بن زيد، فطعن الناس في إمارته

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال إن تطعنوا في

إمارته

إمارته، فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله

إن كان لخليقا للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي

وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده باب

حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو

عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال

لهنيهة هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا

الجحفة، فأقبل راكب فقلت له ما الخبر فقال فالنبي

صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت فهل سمعت في ليلته

القدر شيئا، قال نعم أخبرني بلال مؤذن النبي صلى

الله عليه وسلم، أنها في التسع في العشر الأواخر باب

كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن رجاء

أنه

قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق قال سألت زيد بن أرقم
كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة
قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة حدثنا
عبد الله بن رجاء قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق قال
حدثنا البراء قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة
حدثني أحمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل
ابن هلال قال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس
عن ابن بريدة عن أبيه قال غزا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ست عشرة غزوة كتاب تفسير القرآن
بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم إنسان من
الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم

باب

باب ما جاء في ولادة الخليل وشبه أم الكتاب

لأنه

وأما ابن آزر فاسم الشيء والشر كما قيل عزان قال
قال حدثنا محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي نجيح
قال حدثنا محمد عن مجاهد قال سئل حبر من حبر
من حبر بن عابر بن أحمد بن آدم قال كنت
أصلي بين المقام وزمزم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
فلم أجبه فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال ألم
تقل أيها إذا صليت فأجب وإذا دعيت فأجب ثم قال إني
لأعلمك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن
تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت

هذا القول قاله صلى الله عليه وسلم لأبي سعيد بن المعلى وفي التوحيد
والنسائي قال مثل ذلك لأبي
قال الترمذي فحسن صحيح
وعلى الثاني حسن مثل هذه
الحكاية عن عباد بن جبل

قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق قال سألت زيد بن ارقم
كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة
قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة حدثنا
عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق قال
حدثنا البراء قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة
حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل
ابن هلال قال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس
عن ابن بريدة عن ابيه قال غزا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ست عشرة غزوة كتاب تفسير القرآن
بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم اسمان رقيقان
الرحمن ذو الرحمة والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم

باب

باب ما جاء في فاتحة الكتاب وسميت ام الكتاب
لانه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلوة
والام في كلام العرب الاصل كما قيل لام الرأس الدماغ
لمجاورتها للدماغ والام للحالب مدينين مجاورتين حدثنا محمد
قال حدثنا معن عن سعد قال سمعت حبيب بن عبد الله جمين
من حبيب بن ماهك عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت
اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم اجبه فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم
يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الى
لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان
تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت

هذا القول قاله صلى الله عليه وسلم لابي سعيد بن المعلى وفي الترمذي والنسائي قال مثل ذلك لابي بن كعب قال الترمذي حسن صحيح وصل الفاضي حسن مثل هذه الحكاية عن عباد بن جبل

لَهُ أَلَمْ نَقُلْ لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ
قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ
الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنْبَأَنَا مَالِكٌ
عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ
الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٥ وَعَلَّمَ
آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ٥ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا
هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا

باب تفسير
بسم الله الرحمن الرحيم

سَعِيدٌ

سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ لَوِ اسْتَشْفَعْنَا
إِلَى رَبِّنَا فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ
اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ
فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَقُولُ
لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ فَيَسْتَحْيِي ائْتُوا نُوحًا فَإِنَّهُ
أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ
لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ سُؤَالَهُ رَبَّهُ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ فَيَسْتَحْيِي
فَيَقُولُ ائْتُوا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ
ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ فَيَأْتُونَهُ
فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ فَيَسْتَحْيِي

سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: يَجْمَعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُونَ لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ، فَيَسْتَحْيِي، ائْتُوا نُوحًا، فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ سُؤَالَهُ رَبَّهُ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ، فَيَسْتَحْيِي، فَيَقُولُ ائْتُوا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ، ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا كَلَّمَهُ اللهُ، وَأَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ، فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَيَسْتَحْيِي

لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ لِمَا لَهُ سُورَةٌ مِنْ أَعْظَمِ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ
قَالَ الْجَنَّةُ وَالنَّاسُ فِي الْجَمْعِ الْأَوَّلِ وَالْقُرْآنُ
الْعَظِيمُ الَّذِي لَوْ جَمَعَ [illegible] أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِهِ
وَلَا الثَّالِثُ [illegible] أَشْيَاءَ عَنْ [illegible]
مَنْ [illegible] إِلَى [illegible] أَحَدٌ غَيْرُ أَنَّهُ
مَثَلُ أَنَّهُ [illegible] قَالَ إِنَّهُ قَالَ [illegible] الْغَضَبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَقَالَ آمِينَ عَنْ مَا مَنَعَهُ قَوْلُ
الْمَلَائِكَةِ غَيْرَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ٥ وَعَلَّمَ
آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ٥ عَدَّهَا [illegible] فِي بَعْضِ قَالَ عَدَّنَا
هِشَامٌ قَالَ عَدَّنَا [illegible] مِنَ الْيَهُودِ عَلَى أَنْ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَالَ إِنَّ خَلِيفَةَ عَدَّنَا بِشْرُ بْنُ رَفِيعٍ قَالَ عَدَّنَا

بَابُ تَفْسِيرِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

مِن رَبِّهِ، فَيَقُولُ ائْتُوا عِيسَى عَبْدَ اللهِ وَرَسُولَهُ، وَكَلِمَةَ اللهِ،
وَرُوحَهُ، فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ، ائْتُوا مُحَمَّدًا، عَبْدًا غَفَرَ اللهُ لَهُ
مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ
عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا،
فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُقَالُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَسَلْ تُعْطَهْ وَقُلْ
يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ،
ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهِ،
فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي مِثْلَهُ، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأُدْخِلُهُمُ
الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهِ الثَّالِثَةَ، ثُمَّ الرَّابِعَةَ، فَأَقُولُ مَا بَقِيَ
فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ قَالَ أَبُو
عَبْدِ اللهِ، إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ يَعْنِي قَوْلَ اللهِ تَعَالَى خَالِدِينَ

فِيهَا

فِيهَا بَابُ ... ٥ قَالَ مُجَاهِدٌ، إِلَى شَيَاطِينِهِمْ، أَصْحَابِهِمْ
مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ يُحِيطُ بِالْكَافِرِينَ أَيْ جَامِعُهُمْ،
صِبْغَةَ دِينِ عَلَى الْحَاشِعِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا قَالَ مُجَاهِدٌ،
بِقُوَّةٍ، بِعَمَلٍ بِمَا فِيهِ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ، مَرَضُ شَكٍّ وَمَا خَلَقَهَا
عِبْرَةٌ لِمَنْ بَقِيَ لَا شِيَةَ، لَا بَيَاضَ وَقَالَ غَيْرُهُ، يَنُوءُ مُونَكُمْ،
يُوَلُّونَكُمُ الْوَلَايَةَ مَفْتُوحَةٌ، مَصْدَرُ الْوَلَاءِ، وَهُوَ الرُّبُوبِيَّةُ،
إِذَا كَثُرَتِ الْوَاوُ، فَهِيَ الْإِمَارَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمَحْبُوبُ الَّذِي
تُوَكَّلُ كُلُّهَا فَوْمٌ قَالَ قَتَادَةُ، فَبَاءُوا فَتَبَلَّوْا وَقَالَ غَيْرُهُ،
يَسْتَفْتِحُونَ يَسْتَنْصِرُونَ شَرَوْا بَاعُوا، رَاعِنَا مِنَ الرُّعُونَةِ
إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوا إِنْسَانًا، قَالُوا رَاعِنَا، لَا تَجْزِنَّ لَا يُغْنِي
إِبْتَلَى اخْتَبَرَ خُطُوَاتِ مِنَ الْخَطْوِ وَالْمَعْنَى آثَارُهُ بَابُ

من اول البقرة اربع ايات نعت المومنين واثنان نعت الكافرين وثلاثة عشر نعت المنافقين

قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون حدثني
عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا جرير، عن منصور،
عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله قال
سألت النبي صلى الله عليه وسلم، أي الذنب أعظم عند الله
قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم
قلت ثم أي قال وأن تقتل ولدك مخافة أن يطعم
معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك،
وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن
والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن
كانوا أنفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة والسلوى
الطير حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان، عن عبد الملك

عن

عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد، قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين

باب وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها
حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين رغدا واسع كثير
حدثني محمد، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن ابن المبارك
عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله
عليه وسلم، قال قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة، فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا، وقالوا حنطة
حبة في شعرة قوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل وقال

باب

عكرمة، جبر وميك وسرافي عبد، إيل الله حدثنا عبد الله

بمقدم

ابن منبه سمع عبد الله بن بكر قال حدثنا حميد عن أنس
قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشراط الساعة
وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه
قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال
ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا
لجبريل فإنه نزله على قلبك باذن الله أما أول أشراط الساعة
فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام
يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت وإذا سبق ماء الرجل
ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد

أن

٩٦

لا فقط الرجوع الى الاصل
في الطبع صفحة ٢

أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله يا رسول الله إن
اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم
يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي
رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا
وابن سيدنا قال أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام فقالوا
أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه
قال فهذا الذي كنت أخاف يا رسول الله آخر الجزء الثامن عشر
من كتاب الجامع الصحيح من تجزئة ثلاثين جزءا يتلوه
في التاسع عشر باب قوله ما ننسخ من آية أو ننسأها
والحمد لله ذي العطاء الجزيل وله الثناء الحسن الجميل

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الجليل والحبيب والخليل
وعلى آله وصحبه في كل لمحة وآصيل وحسبنا الله ونعم الوكيل
بتاريخ عشية السبت تابع عشرين ذي القعدة الحرام سنة
ثلاث واربعين وثمان مائة على يد الفقير الى عفو مولاه
القدير احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحصني الحنفي
عامله الله بجميل لطفه الخفي وغفر له ولوالديه واقربيه
ولمن قرأ او نظر فيه، ودعا لهم بالرحمة وغفران
الذنوب والقبايح، والستر يوم الفضايح، ومرافقة
الابرار، والعتق من النار، ولجميع المسلمين والحمد لله